يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5371) السنة العشرون - الخميس (16) شباط 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)


## عودة أكثر من 1500 عائلة نازحة منذ مطلع 2023

■ بغداد / المدى

تحدثت وزارة الهجرة والمهجرين عن عودة أكثر من ألف و500 عائلة نازحة منذ بداية عام 2023. وقال المتحدث الرسمي للوزارة علي عباس، إن "أكثر من ألف و500 عائلة نازحة من المخيمات ومناطق أخرى بالعراق وخارجه عادت الى مناطقها الاصلية منذ بداية هذا العام". وأضاف، أن "عودة النازحين تسير ببطء حالياً، بسبب الشتاء ومواصلة السنة الدراسية"، مبيناً أن "عودة النازحين ستتزايد خلال شهر حزيران المقبل".

### متهمون سابقون حصلوا على معاملة (VIP) وأفلتوا من العقاب

# الحكومة تعيد فتح تحقيقات "تشرين" وناشطون لا يثقفون بالإطار التنسيقي: نريد محكمة خاصة

■ بغداد / تميم الحسن

يطالب ناشطون في احتجاجات تشرين بتشكيل محكمة خاصة لمحاسبة قتلة المتظاهرين، فيما يؤكدون ان محاكمات صورية جرت لمتهمين.

جاء هذا على خلفية طلب رئيس الوزراء محمد السوداني من لجنة حكومية مشكلة منذ أكثر من عامين بالإسراع في اكمال التحقيقات.

ومنذ اسقاط حكومة عادل عبد المهدي اواخر 2020 تشكلت 11 لجنة رئيسية وأكثر من 20 لجنة في احداث قتل فردية رافقت الاحتجاجات التي اندلعت في خريف 2019.

وأكدت منظمة (هيومن رايتس ووتش) الشهر الماضي، أن أية مساءلة قانونية لم تتحقق في حالات "قتل وتشويه واختفاء المتظاهرين" في العراق، التي حققت فيها المنظمة، حتى بالنسبة للاغتيالات البارزة، منوّهة إلى أن عملية تعويض الضحايا كانت بطيئة ومرهقة.

وبحسب بيانات حكومية ان اعمال عنف جرت ضد المحتجين اثناء وبعد التظاهرات اوقعت 600 قتيل وأكثر من 20 ألف جريح، فضلا عن عشرات المختطفين.

وقالت اللجنة الحكومية المعنية بالتحقيق في تلك الحوادث في بيان يوم الثلاثاء، انها تلقت توجيهات من "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بتسريع إجراءات اللجنة التي تتعلق بالتحقيق في الأحداث التي رافقت تظاهرات تشرين عام 2019 وما بعدها".

واشار البيان عن اللجنة التي تشكلت وفق الامر الديواني 293 لسنة 2020 الى أن "السوداني دعا المواطنين الكرام ممن لديهم شهادات (عيانية حصراً) تخص الأحداث الناتجة عنها وقائع جنائية رافقت أحداث تظاهرات تشرين عام 2019 وما بعدها، للحضور أمام اللجنة لتدوين أقوالهم".

■ التفاصيل ص3

# الداخلية تلوح بتوسيع حملتها ضد "المحتوى الهابط"

■ بغداد / المدى

أفادت وزارة الداخلية بوجود 14 دعوى أمام القضاء بشأن المحتوى الهابط، ولوحت بتوسيع حملة "المحتوى الهابط".

وقال مدير العلاقات والإعلام في الوزارة سعد معن في تصريح لوكالة الانباء الرسمية، إن "هناك رصداً للمحتوى الهابط وعملية المتابعة مستمرة وفقاً للقوانين العراقية النافذة".

وأضاف معن، أن "أوامر قبض جديدة أصدرها القضاء بحق شخصيتين خلال اليومين الماضيين".

وأشار، إلى أن "مجمل القضايا المرفوعة إلى القضاء بلغ 14 قضية، 6 منها صدرت فيها أحكام، والبقية في طور التحقيق".

وأكد معن، ان "الحملة ستستمر بهدف تحقيق توعية وردع"، لافتاً إلى "إمكانية توسيع الحملة لتشمل كل ما ينشر من محتوى فيه مضرّة على المجتمع".

ولفت، إلى أن "الحملة لن تكمم الأفواه أو تؤثر في الجو الديمقراطي؛ كون ذلك خارج مساحتنا".

وشدد معن، على أن "أبرز ما تحقق في العراق بعد العام 2003 هو حرية الرأي والتعبير وبالتالي الحفاظ عليها واجب وطني على الجميع".

ورأى، أن "ما عملناه يتماشى مع اخلاقيات المجتمع العراقي والقانون، ولن ندخل بزاوية ممكن أن يكون فيها جدل".

ومضى معن، إلى أن "الحملة تشمل المحتويات السيئة التي رفضها الجميع، بدليل أن الغالبية من الجمهور والصحفيين مساندون لهذه الحملة".

# إدارة الدولة" يسعى لإبعاد القوى الناشئة عن الفوز بالانتخابات

■ بغداد / فراس عدنان

يسعى تحالف إدارة الدولة إلى فرض إرادته والاستعجال بتشريع قانون الانتخابات وفق رؤية تضمن صعود الكتل الكبيرة سواء إلى مجالس المحافظات أو البرلمان، وتقطع الطريق أمام القوى الناشئة والمستقلين.

لكن النواب المستقلين أعربوا عن اعتراضهم الشديد على المقترح، وتحدثوا عن مخالفة قانونية بدمج الانتخابات المحلية والبرلمانية في قانون واحد، فضلاً عن خروق أخرى تتعلق بالقراءة الأولى.

وقال النائب عن تيار الحكمة علي البنداوي، إن "البرلمان أنهى يوم الاثنين الماضي القراءة الأولى لمشروع قانون انتخابات مجالس المحافظات".

وتابع البنداوي، أن "المقترح لم يتطرق إلى النظام الانتخابي، سواء أكان ذلك على طريقة سانت ليغو أم غيره".

ويؤكد النائب عن تحالف الفتح معين الكاظمي، أن "الكتل السياسية الكبيرة لاسيما المنضوية إلى تحالف إدارة الدولة متفقة على جعل المحافظة دائرة انتخابية واحدة، وأن تتم العودة إلى نظام سانت ليغو".

وتابع الكاظمي، أن "النسبة المحددة للنظام الانتخابي لم يتم الاتفاق عليها لغاية الوقت الحالي فهناك من يريدها 1.9 وآخر يطالب بجعلها 1.7".

ويبرّر ذلك، بـ"ضمان وجود كتل سياسية متفاهمة وعدم حصول تشرذم سواء في مجالس المحافظات أو البرلمان الاتحادي".

وعلى الطرف الآخر، أفاد النائب المستقل حيدر شمخي، بان "المستقلين سجلوا اعتراضاتهم على المقترح لأسباب عديدة".

وتابع شمخي، أن "المقترحات والمشاريع ينبغي عرضها على اللجنة القانونية وان تأخذ دورها في المناقشة قبل عرضها على البرلمان للقراءة الأولى".

وأشار، إلى أن "أعضاء اللجنة أبلغونا بأن هذا المقترح وصلنا قبل يوم واحد من موعد الجلسة التي عرض فيها المقترح للقراءة الأولى وهذا إجراء غير صحيح".

■ التفاصيل ص3

الزوار يواصلون المشي إلى مرقد الإمام الكاظم (عليه السلام).. تصوير: محمود رؤوف

عباس عبيد يكتب:

## هشاشة العالم: تأمل في كارثة الزلزال

6

# السوداني يأمل بإجراء التعداد خلال العام الحالي

■ بغداد / المدى

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، بتهيئة جميع الإمكانات والمتطلبات لإنجاز التعداد السكاني. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان، تلقته (المدى)، أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ترأس أمس، اجتماعاً للمجلس الأعلى للسكان، تم خلاله إقرار الوثيقة الوطنية للسياسات السكانية المحدّثة، المقدّمة من المجلس الوزاري للتنمية البشرية".

وأضاف البيان، أن "الاجتماع شهد مناقشة الإجراءات التي اتخذها الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط، ومتطلبات تنفيذ التعداد العام للسكان، والأدوار المتوقّعة من الوزارات الأخرى ذات العلاقة".

التفاصيل ص2

# تقرير أميركي: الصين توسع استثمارها النفطي في العراق

■ ترجمة: حامد أحمد

ذكر تقرير لموقع (أويل برايس)، الأميركي لأخبار النفط والطاقة ترجمته (المدى)، أن "الولايات المتحدة وفي الوقت الذي تحافظ فيه على نشاط شركاتها النفطية في العراق وسعيها لشراء 30 سهما من صفقة مشروع شركة (توتال اينيرجي) الفرنسية في العراق البالغ قيمته 27 مليار دولار، يبدو أن الصين، من جانب آخر، تأخذ خطوات مباشرة أكثر لتوسيع نشاطها واستثمارها النفطي في ذلك البلد".

وأضاف التقرير، أن "الأسبوع الماضي شهد منح ثلاث شركات صينية عقودا نفطية ضمن جولة التراخيص الخامسة بالرقع الاستكشافية والحقول الحدودية استنادا لوزير النفط العراقي حيان عبد الغني". وأشار، إلى "إحالة ست رقع استكشافية للتطوير من قبل الشركات الفائزة ذهب ثلاث منها لشركات صينية والأخرى فازت بها ثلاث شركات إماراتية".

ونقل التقرير عن مصدر مطلع، أن "شركة (بتروجايانا) الصينية تسعى لان تكون المشغل الرئيسي لحقل (غرب القرنة 1-) النفطي العملاق بينما تقترب شركة (اكسون موبل) الأميركية من مرحلة بيع حصتها في الموقع والتي تبلغ نسبتها 32.7% من قيمة الأسهم".

وأوضح، أن "حقل (غرب القرنة 1-) الذي تسعى الصين لتطويره، يقع على بعد 65 كم من ميناء التصدير الرئيسي الجنوبي في البصرة، ويضم حجما احتياطيا تقديريا بحدود 43 مليار برميل ضمن رقعة غرب القرنة العملاق الذي يضم الحقلين النفطيين (غرب القرنة – 1) و (غرب القرنة – 2)".

■ التفاصيل ص2

# مشروع جديد لتقليل النفايات يبدأ باستثمار مخلفات الطعام

■ بغداد / نبأ مشرق

أفصحت وزارة البيئة، أمس الأربعاء، عن مشروع لتقليل النفايات، لافتة إلى أن المشروع سينفذ تدريجيا بداية من مخلفات الطعام.

وقال مدير عام الشؤون الفنية في الوزارة، عيسى الفياض، في حديث مع (المدى)، إن "وزارة البيئة تعتزم إطلاق مشروع (صفر نفاية)، والغاية منه تقليل النفايات في العراق قدر الامكان".

وأضاف الفياض، أن "العراق اقترح سابقا في عام 2006، مشروع اعادة وفرز النفايات من قبل امانة بغداد، ولكن موقع المشروع لم يطابق المحددات في حينها".

وأشار، إلى أن "ما يعادل كيلو الى كيلو و250 غراماً حجم مخلفات كل شخص، وحوالي 8 ملايين شخص يتركون مخلفات يومياً، وبهذا يكون حجم النفايات 10 آلاف طن تقريبا وهذه النفايات يتم طمرها بصورة غير مثالية مما يتسبب بانبعاث غاز الميثان".

ولفت الفياض، إلى أن "إطلاق مشروع (صفر نفاية) سيكون تدريجيا في بداية الامر يعالج مخلفات بقايا الطعام"، مبينا ان "حوالي 43% من مخلفات البلدية عضوية وهي بقايا الطعام".

وتابع، أن "المشروع يستثمر بقايا الطعام اما بتحويلها الى اسمدة او أن تُحوّل الى انتاج الطاقة الكهربائية بدعم من الحكومة العراقية". وكشف الفياض، عن "توجه لإيقاف استخدام اكياس النايلون واستبدالها بالورقية كبديل لسرعة تحليله مقارنة بالنايلون الذي يأخذ فترة أطول".

واكد، أن "المشروع يحتاج تخصيصات ولكن سيحمل جانبا استثماريا واقتصاديا للحكومة".

ومضى الفياض، إلى أن "20 ألف طن هي مخلفات طعام من الممكن ان يؤثر استثمارها ايجابيا بإيقاف استيراد علف الحيوانات".

# الدولار يتخطى مقررات احتواء الأزمة ويسجل قفزة جديدة

■ بغداد / حسين حاتم

ما تزال أسعار صرف الدولار في تذبذب مستمر بالرغم من قرار مجلس الوزراء الأخير المتمثل بتعديل سعر صرف الدولار مقابل الدينار بما يعادل 1300 دينار للدولار الواحد.

وترجح حكومة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني استقرار الاسعار بشكل تدريجي خلال الايام المقبلة، فيما اشارت الى أن التذبذب بسعر الصرف لا يمكن القضاء عليه الا في حالة تلبية الطلب.

ومنذ الشهر الأول لتولي حكومة السوداني إدارة البلاد، شهد سعر صرف الدولار أمام الدينار ارتفاعاً تصاعدياً ليتجاوز 1500 دينار للدولار الواحد قبل انتهاء العام الماضي.

ومنذ مطلع العام الحالي شهد سعر صرف الدولار قفزات مفاجئة حيث تخطى عتبة 1600 دينار للدولار وبقي يتراوح خلال شهر تشرين الثاني الـ1600، لكن خلال شهر شباط الجاري تخطى الدولار حاجز 1700 دينار وقارب في بعض الأيام الـ1800 دينار للدولار الواحد.

ويقول المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح، إن "وظيفة البنك المركزي العراقي وسياسته النقدية هي ضمان الاستقرار النقدي في العراق"، مشيرا الى أن "التذبذب بسعر الصرف لا يمكن القضاء عليه الا في حالة تلبية الطلب".

واضاف صالح، ان "البنك المركزي تبنى سياسة نقدية شديدة لمصلحة قوة الدينار العراقي"، مبينا أن "ارتفاع اسعار الصرف عالجت التضخم".

وأشار، إلى أن "المستوى العام للأسعار سيشهد استقرارا، وتخفض الاسعار تدريجيا وتعود الامور الى طبيعتها".

ولفت صالح، الى أن "جميع التحويلات المالية ستتم عبر قنوات مصرفية دولية وبشكل واضح"، مضيفا أن "الحزمة التي أطلقها البنك المركزي تتيح التحويل لأي مواطن".

وأوضح صالح، أن "الاستقرار الاقتصادي من حقوق المواطن العراقي ومن يتعارض مع حقوقه سيكون عرضة للمساءلة القانونية والقضائية". وبين، أن "الغاية من رفع أسعار صرف الدولار منذ حوالي سنة ونصف كان لسد العجز المالي والديون"، لافتا الى أن "التلاعب في أسعار الصرف يؤثر على الحياة العامة للمواطن بشكل كبير كما حدث خلال السنتين الاخيرتين". بدوره، يقول مقرر اللجنة المالية في البرلمان السابق أحمد الصفار، إن "المواطنين فقدوا الثقة بالبنك المركزي العراقي والاجراءات الحكومية تجاه سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي".

واضاف الصفار، أن "الحكومة تركز على التجار الصغار، تاركة الكبار منهم الذين استحوذوا على المال العام بطرق غير شرعية".

وأشار، إلى أن "اجراءات البنك المركزي الاخيرة، مؤقتة"، مستدركا "سنبقى معرضين للصدمات بشكل متكرر إذا لم تتم اعادة بناء الاقتصاد العراقي والخروج من الاقتصاد الريعي، ووضع حلول بديلة بعيدة عن الاعتماد على الاستيراد".

ولفت الصفار الى أن "ربط مصير المواطنين بسعر الدولار والاستيراد من الخارج فضلا عن الاعتماد الكلي على إيرادات النفط، إجراء غير صحيح". واوضح، أن "الأزمة لا تتعلق بالبنك المركزي فقط، ويجب على الحكومة السيطرة على المهربين والمضاربين بأسعار الصرف، كذلك يجب توفير السلع في السوق وتفادي التضخم".

من جهته، يقول الباحث الخبير الاقتصادي، همام الشماع، إن "قرار ارجاع سعر الصرف الى مستوى متوسط، مناسب لان الاوضاع قد اضطربت"، مستدركا "لكن ستبقى المضاربات المالية قائمة بحدود معقول كونها تظهر حالة الاقتصاد ومعرفة سعر الصرف الفعال لتحريك العوامل الاقتصادية".

واضاف الشماع، ان "الحديث عن فك الفيدرالي الامريكي مسألة اقتصادية فنية ويعني فك ارتباطنا بالدولار"، مردفاً "نتمنى ان نتحول الى الين الصيني او الروبل الروسي ولكن ليس متاحا لأننا نبيع النفط بالدولار".

ورجح، "تأخر ارسال موازنة 2023 بسبب اعادة نظر ببعض فقراتها وربما لن تصدر ويبقى الصرف بنسبة 12/1".

وختم الشماع بالقول، إن "اعداد الموظفين ليست بالمبالغة التي يتم الحديث عنها، والموازنة التشغيلية سيتم تقليصها لضرورات والانفتاح على الاستثمارية".

يذكر أن بورصتي الكفاح المركزيتين في العاصمة بغداد، اقفلتا مساء أمس الاربعاء، على 153000 دينار عراقي مقابل 100 دولار.

### حصلت مؤخراً على عقود لثلاث من شركاتها

# تقرير أميركي: الصين تبدأ بتوسيع استثمارها النفطي في العراق

ذكر تقرير لموقع (أويل برايس)، الأميركي لأخبار النفط والطاقة ترجمته (المدى)، أن "الولايات المتحدة وفي الوقت الذي تحافظ فيه على نشاط شركاتها النفطية في العراق وسعيها لشراء ٣٠ سهماً من صفقة مشروع شركة (توتال اينيرجي) الفرنسية في العراق البالغ قيمته ٢٧ مليار دولار، يبدو أن الصين، من جانب آخر، تأخذ خطوات مباشرة أكثر لتوسيع نشاطها واستثمارها النفطي في ذلك البلد".

حقل غرب القرنة جنوبي العراق

□ ترجمة: حامد أحمد

وأضاف التقرير، أن "الأسبوع الماضي شهد منح ثلاث شركات صينية عقوداً نفطية ضمن جولة التراخيص الخامسة بالرقع الاستكشافية والحقول الحدودية استناداً لوزير النفط العراقي حيان عبد الغني".

وأشار، إلى "إحالة ستة رقع استكشافية للتطوير من قبل الشركات الفائزة ذهب ثلاثة منها لشركات صينية والأخرى فازت بها ثلاث شركات إماراتية".

ونقل التقرير عن مصدر مطلع، أن "شركة (بتروجاينا) الصينية تسعى لان تكون المشغل الرئيسي لحقل (غرب القرنة -١) النفطي العملاق بينما تقترب شركة (اكسون موبل) الأميركية من مرحلة بيع حصتها في الموقع والتي تبلغ نسبتها ٣٢,٧٪ من قيمة الأسهم".

وأوضح، أن "حقل (غرب القرنة -١) الذي تسعى الصين لتطويره، يقع على بعد ٦٥ كم من ميناء التصدير الرئيسي الجنوبي في البصرة، ويضم حجما احتياطيا تقديريا بحدود ٤٣ مليار برميل ضمن رقعة غرب القرنة العملاق الذي يضم الحقلين النفطيين (غرب القرنة – ١) و (غرب القرنة – ٢).

ونوه التقرير، إلى أن "حقل (غرب القرنة -١) يحوي ما يقارب من ٩ مليارات برميل من مجموع الاحتياطي الكلي للرقعة".

واستدرك، أن "وزارة النفط العراقية ذكرت في بداية عام ٢٠١٩، بان الحقل يضم احتياطيا نفطيا مكافئا يزيد على ٢٠ مليار برميل".

وتابع التقرير، أن "الوزارة أكدت أن الخطط كانت موجهة لتعزيز قدرة انتاج النفط الخام من الحقل لتصل بحلول العام ٢٠٢٥ الى أكثر من ٧٠٠ ألف برميل باليوم زيادة عن كمية الانتاج الحالي في الحقل التي تتراوح ما بين ٤٥٠ الى ٥٠٠ ألف برميل باليوم".

وأفاد، بأن "التكلفة التقديرية لاستخراج النفط الخام من الحقل تتراوح ما بين ١ الى ٢ دولار للبرميل كما هو الحال مع بقية حقول النفط العراقية الكبيرة".

ويرى، أن "هذه الكلفة تعتبر أدنى كلفة استخراج للنفط في العالم كذلك الحال مع حقول نفط إيران والعربية السعودية".

واستطرد، أن "شركة (بترو جاينا) التي هي أحد فروع شركة النفط الوطنية الصينية (CNPC) قد اشترت ٣٢,٧٪ من حصة الأسهم في الحقل بنفس حجم أسهم شركة (اكسون موبل) الأميركية في الحقل".

وعد التقرير، "الصين ومنذ فترة طويلة الشريك المهيمن في حقل (غرب القرنة -١)"، مبيناً أن "شركة النفط الصينية للهندسة والانشاءات (CPECC) كانت قد فازت بعقد تطوير لحقل غرب (القرنة -١) في أواسط عام ٢٠٢١".

وشدد، على أن "العقد الذي تبلغ قيمته ١٢١ مليون دولار كان مخصصاً في البداية لتطوير منشآت تستخدم لاستخراج الغاز اثناء عملية انتاج النفط الخام".

وأردف التقرير، أن "المشروع توسع وتعمق في حجمه وسعته ليتكامل ويرتبط مع أنشطة شركة (بترو جاينا) في حقل (غرب القرنة -١)".

وتحدث، عن "استخدام نفس صيغة العقد في حقل مجنون العملاق المجاور عندما قررت شركة (شل) البريطانية مغادرة الموقع عام ٢٠١٧ ومنحه لشركة النفط الصينية (CPECC) ضمن مشروع عقد بناء منشأة هندسية بقيمة ٢٠٣,٥ مليون دولار لمعالجة الغاز الحامضي في موقع حقل مجنون".

وتابع التقرير، أن "شركتين صينيتين أخريين قبل هذا العقد في حقل مجنون كانتا قد وقعتا عقدي حفر آبار وخدمات إدارة وتطوير".

وأكد، "توقيع عقد مع شركة (هيلونغ أويل) للخدمات والهندسة، الصينية لحفر ٨٠ بئرا في الحقل بقيمة ٥٤ مليون دولار".

وأشار التقرير، إلى "حصول شركة انتون (أويل) الصينية على عقد مشروع إدارة وخدمات تطوير في الحقل".

ويسترسل، أن "الخطة المرسومة لحقل مجنون، الذي يبلغ احتياطيه النفطي بحدود ٣٨ مليار برميل، كانت بزيادة انتاجه من المعدل الحالي البالغ ٢٤٠ ألف برميل يومياً الى ٦٠٠ ألف برميل يومياً، وذلك بحلول العام ٢٠٢٦".

وذهب التقرير، إلى أن "العقود التي فازت بها شركات النفط الصينية ضمن جولة التراخيص الخامسة لهذا العام هي تطوير واستكشاف رقعة نفط خانة في محافظة ديالى وفازت بها شركة (جيو جيد) الصينية".

وتابع، أن "الفقرة الثانية من الخطة تتضمن تطوير حقل الحويزة النفطي وانتاجه في محافظة البصرة، وفازت به شركة (جيو جيد) أيضاً".

ومضى التقرير، إلى أن "الفقرة الثالثة من الخطة تتضمن تطوير حقل السندباد النفطي وانتاجه في محافظة البصرة، الذي أحيل لشركة (يو أي جي) الصينية".

**عن موقع (أويل برايس) لأخبار النفط**

### وصفوا جولة المباحثات الأخيرة بـ"الناجحة"

# نواب: نتائج الحوارات مع الإقليم ستسرع إرسال الموازنة إلى البرلمان

**يرى نواب أن نتائج الحوارات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان ستسرع إرسال الموازنة إلى مجلس النواب بعد الاتفاق على فقراتها الخلافية المتعلقة بالحصص، مشددين على أن تمريرها لن يستغرق وقتاً طويلاً.**

□ بغداد / المدى

وقال النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني محما خليل، إن "مباحثات وفد حكومة الإقليم المتواجد في بغداد تسير في الاتجاه الصحيح، وقد أجرى عدة لقاءات مع الحكومة الاتحادية وقيادات سياسية وكانت جميع مباحثاته إيجابية وتواصلت لصالح الطرفين".

وأضاف خليل أن "المناقشات أوشكت على الوصول إلى اتفاق بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، سوف يتم الإعلان عنه رسمياً في وقت قريب".

وأشار، إلى أن "نتائج الاتفاقات ستعجل من ارسال الموازنة إلى مجلس النواب"، مشدداً على أن "تمريرها سوف لن يواجه اية صعوبة، لاسيما مع نجاح الحوارات الأخيرة".

ومضى خليل، إلى أن "إقليم كردستان يريد ضمان حقوقه في قانون الموازنة وفقاً للسياقات الدستورية ولن يقف حجر عثرة أمام أي خلاف مع الكتل السياسية في بغداد".

إلى ذلك، أفاد النائب عن ائتلاف دولة القانون عارف الحمامي، أن "الإطار التنسيقي ملتزم بجميع الاتفاقات التي تم ابرامها خلال مرحلة تشكيل الحكومة وإعلان تحالف إدارة الدولة الذي يجمعنا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني".

ويرى، ان "حل الخلافات يكون بالحوار مع الالتزام بالأطر الدستورية"، مشدداً على ان "الأمور تسير بالنحو الصحيح ونحو تنفيذ جميع الوعود التي تم قطعها سابقاً".

ولا يتوقع الحمامي، "تأخير قانون الموازنة أكثر من ذلك الوقت، لاسيما مع النتائج الإيجابية التي حملتها زيارة الوفد الكردي الأخيرة إلى بغداد".

من جانبه، ذكر النائب عن تحالف وطن ناظم الشبلي، أن "ائتلاف إدارة الدولة عندما تم تشكيله اتفق على جملة من الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية والخدمية ومن ضمنها الاتفاق على توزيع الأموال في قانون الموازنة الاتحادية للسنة المالية ٢٠٢٣".

وأضاف الشبلي، أن "اللجان المتخصصة قد استكملت مهامها وكذلك هناك تقدم إيجابي بالنسبة لحصة الإقليم بالموازنة وكذلك موضوع النفط والغاز من خلال الإشارات الإيجابية لمناقشات الوفد الكردي المتواجد حاليا في بغداد".

وتوقع، إقرار "الموازنة نهاية الشهر الجاري"، مشدداً على أن "تلك الاتفاقات إذا ما تم الالتزام بها فان ذلك سوف يسهل على حكومة محمد شياع السوداني استكمال مشروع قانون الموازنة مبكرا وإرساله للبرلمان من أجل اقراره".

وانتهى الشبلي، إلى أن "البرلمان لن يتأخر في إقرار القانون، وسيعمل على دراسته من خلال اختصاصاته الدستورية وبما يخدم المصلحة العامة".

وقال المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان جوتيار عادل في وقت سابق، إن "وفد حكومة إقليم كردستان عقد ثلاثة اجتماعات مهمة، أولها مع وزارة النفط الاتحادية وجرى فيه بحث المبادئ الرئيسية بالنسبة لقانون النفط والغاز".

وأضاف عادل، أن "وفد حكومة إقليم كردستان عقد اجتماعاً مع الجهات المعنية لصياغة النقاط الأخيرة فيما يتعلق بالموازنة العراقية الاتحادية لسنة ٢٠٢٣".

وأشار، إلى أن "الوفد زار هيئة المنافذ الحدودية الاتحادية لبحث رفع مستوى التنسيق بين الجانبين بخصوص التعرفة الكمركية وتعزيز التعاون بين الجانبين".

ومضى عادل، إلى أن "الاجتماعات حققت نتائج جيدة، لكننا مرة أخرى ما زلنا ننتظر ما يخص النقاط المختلف عليها الآن، بهدف مناقشتها والتوصل إلى تفاهم مشترك بشأنها".

### تنفيذه يتطلب توفير 150 ألف جهاز لوحي بمواصفات خاصة

# السوداني يوجه ببذل أقصى الجهود لإجراء التعداد العام الحالي

□ بغداد / المدى

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، بتهيئة جميع الإمكانات والمتطلبات لإنجاز التعداد السكاني.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان، تلقته (المدى)، أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ترأس أمس، اجتماعاً للمجلس الأعلى للسكان، تم خلاله إقرار الوثيقة الوطنية للسياسات السكانية المحدّثة، المقدّمة من المجلس الوزاري للتنمية البشرية".

وأضاف البيان، أن "الاجتماع شهد مناقشة الإجراءات التي اتخذها الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط، ومتطلبات تنفيذ التعداد العام للسكان، والأدوار المتوقّعة من الوزارات الأخرى ذات العلاقة".

وأضاف أن "المجلس اطلع على قرارات الجلسة الرابعة للمجلس العربي للسكان والتنمية، وجرى التأكيد على أن يكون التعداد ضمن التوصيات الدولية ومبادئ الأمم المتحدة العشرة، وكذلك الاسترشاد بالستراتيجية العربية للتخطيط السكّاني".

وشدّد السوداني، وفقاً للبيان، على "ضرورة بذل أقصى الجهود من أجل إجراء التعداد السكاني التنموي خلال هذا العام"، موجهاً "بتهيئة جميع الإمكانات والمتطلبات البشرية والفنية والمالية واللوجستية المطلوبة لإنجاز هذا التعداد".

وأشار إلى أن "الحكومة تعوّل على أهمية إجراء التعداد في تنفيذ السياسات الحكومية وتحقيق أهداف البرنامج الحكومي، فضلاً عن أهميته في إعداد الخطط المستقبلية التي تساعد في تنمية المجتمع ونهضته".

وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي، إن "حقول استمارة التعداد السكاني المزمع اجراؤه من قبل وزارة التخطيط ستتضمن سؤالا عن الديانة فقط مع الابتعاد عن القومية والمذهبية".

وأضاف الهنداوي، أن "حقل المذهب غير موجود في الاساس في التعداد المزمع إنجازه ولا في التعدادات السابقة"، مؤكداً أن "موعد التعداد لم يتم تحديده لغاية الوقت الحالي".

وأشار، إلى "آليات ومتطلبات معينة ينبغي اكمالها وتعد متطلبات اساسية للتعداد وتمثل العمود الفقري لتنفيذ التعداد ونتحدث عن توفير الاجهزة اللوحية التي سوف يستخدمها العادون في تنفيذ التعداد الالكتروني".

ولفت الهنداوي، إلى أن "التعداد يحتاج حوالي ١٥٠ ألف جهاز لوحي بمواصفات خاصة تستدعي التعاقد مع شركات عالمية متخصصة في هذا الجانب لتجهيز الاجهزة اللوحية"، مؤكدا ان "عملية تدريب العدادين امر ضروري لنجاح التعداد".

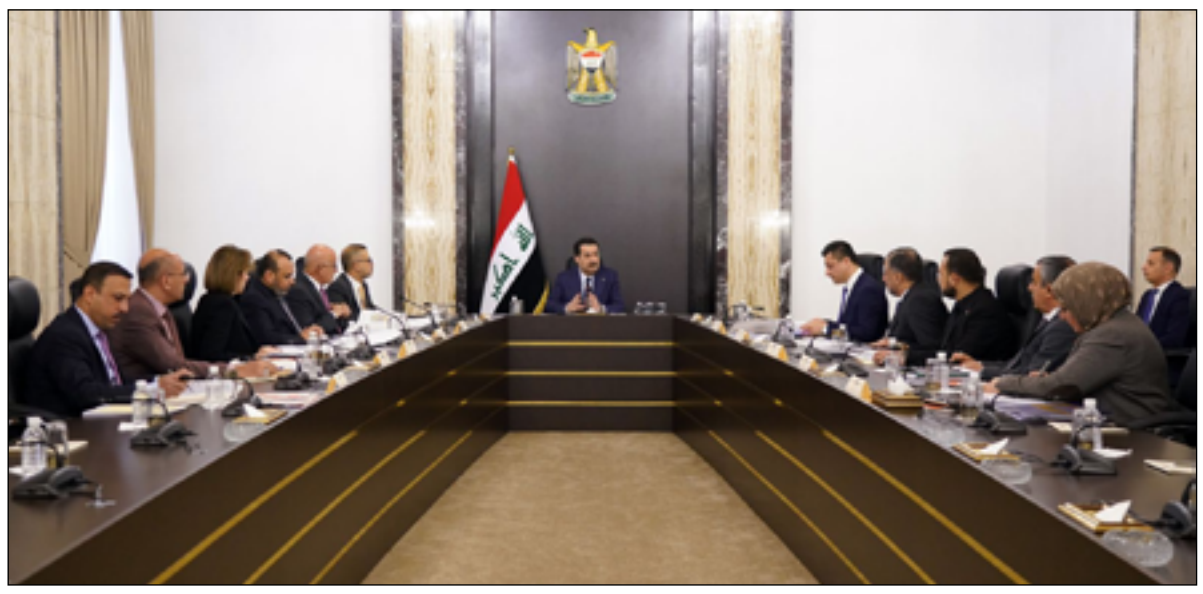
اجتماع حكومي بشأن تعداد السكان أمس

ويواصل، أن "عملية التعداد تحتاج الى اجراء تعداد تجريبي في مناطق مختارة من المحافظات وبعدها اجراءات الحصر والترقيم وانشاء مركز وطني متخصص لمعالجة البيانات وهذه تأخذ مديات زمنية وتخصيصات مالية".

ونوه، إلى أن "التعداد بحاجة لتوفير الخرائط الجوية للوحدات الادارية ليكون من خلالها تحرك العدادين والوصول الى المناطق"، مبينا ان "التخصيصات المالية يجب ان تغطي هذه المتطلبات". ومضى الهنداوي، إلى أن "الوزارة ستتبع نفس الاجراءات الخاصة بالتعداد على جميع المحافظات لان التعداد سيجري في وقت واحد من دون اختلاف الاستمارة او الآليات".

وتحدث، عن "إعادة تشكيل الهيأة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن في العراق، برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء- وزير التخطيط محمد علي تميم".

ويواصل، أن "إعادة تشكيل الهيأة جاء في ضوء البرنامج الحكومي، الذي أكد على أهمية تنفيذ التعداد العام للسكان".

وانتهى الهنداوي، إلى أن "الهيأة ستعمل على تهيئة الظروف المطلوبة وتحديد الموعد المناسب لتنفيذ التعداد".

من جانبه، قال عضو لجنة التخطيط الستراتيجي، إن "اجراء التعداد العام للسكان والمساكن اتخذ فيه قرار في الهيأة العليا بالمضي فيه بالنظر لأهميته التنموية والاقتصادية".

وأشار، إلى "وجود مخاوف لدى البعض من إجراء التعداد السكاني ويعده قضية سياسية، على الرغم من أنه اقتصادي فلا يمكن المضي بأية قوانين وخطط ستراتيجية من دون وجود بيانات للموارد البشرية".

وبين البلداوي، أن "أهمية التعداد لا تتوقف على معرفة أعداد السكان، إنما نسب التوزيع بين المناطق كونها أمر مهم يحكم العديد من القطاعات الصناعية والزراعية والسكنية والتجارية".

ورأى، ان "المضي بالتعداد سيشكل نقلة موفقة للحكومة، فمن خلاله تقدم أفضل الخدمات كونه يعطي البيانات الحقيقية عن التوزيع السكاني ويعالج قضايا مهمة في مقدمتها الفقر".

وشدد البلداوي، على أن "التكاليف المالية كانت العائق الأبرز أمام المضي بالتعداد السكاني، لكن بعد إدراجه ضمن المشاريع الاستثمارية تم تجاوز هذا الموضوع حيث ثبت له مبلغ ٢٢٠ مليار دينار". ومضى البلداوي، إلى أن "الآلية التي سوف يستخدمها العادون هي الالكترونية واليدوية معاً حتى تكون النتائج على مستوى الافراد والمباني دقيقة للغاية".

وارجأ المجلس القراءة الاولى لمشروع قانون التعديل الاول لقانون التعداد العام للسكان والمساكن رقم (٤٠) لسنة ٢٠٠٨ والمقدم من لجنتي التخطيط الستراتيجي والخدمة الاتحادية والقانونية بناء على طلب من الحكومة بسحب المشروع.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

## متهمون سابقون حصلوا على معاملة (VIP) وأفلتوا من العقاب

# الحكومة تعيد فتح تحقيقات «تشرين» وناشطون لا يثقفون بالإطار التنسيقي: نريد محكمة خاصة

□ بغداد/ تميم الحسن

تظاهرات في بغداد تستذكر ضحايا انتفاضة تشرين

يطالب ناشطون في احتجاجات تشرين بتشكيل محكمة خاصة لمحاسبة قتلة المتظاهرين، فيما يؤكدون ان محاكمات صورية جرت لمتهمين.

جاء هذا على خلفية طلب رئيس الوزراء محمد السوداني من لجنة حكومية مشكلة منذ أكثر من عامين بالإسراع في اكمال التحقيقات.

ومنذ اسقاط حكومة عادل عبد المهدي اواخر 2020 تشكلت 11 لجنة رئيسية وأكثر من 20 لجنة في احداث قتل فردية رافقت الاحتجاجات التي اندلعت في خريف 2019.

وأكدت منظمة (هيومن رايتس ووتش) الشهر الماضي، أن أية مساءلة قانونية لم تتحقق في حالات «قتل وتشويه واختفاء المتظاهرين» في العراق، التي حققت فيها المنظمة، حتى بالنسبة للاغتيالات البارزة، منوّهة إلى أن عملية تعويض الضحايا كانت بطيئة ومرهقة.

وبحسب بيانات حكومية ان اعمال عنف جرت ضد المحتجين اثناء وبعد التظاهرات اوقعت 600 قتيل وأكثر من 20 ألف جريح، فضلا عن عشرات المختطفين.

وقالت اللجنة الحكومية المعنية بالتحقيق في تلك الحوادث في بيان يوم الثلاثاء، انها تلقت توجيهات من « رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بتسريع إجراءات اللجنة التي تتعلق بالتحقيق في الأحداث التي رافقت تظاهرات تشرين عام 2019 وما بعدها».

واشار البيان عن اللجنة التي تشكلت وفق الامر الديواني 293 لسنة 2020 أن «السوداني دعا المواطنين الكرام ممن لديهم شهادات (عيانية حصراً) تخص الأحداث الناتجة عنها وقائع جنائية رافقت أحداث تظاهرات تشرين عام 2019 وما بعدها، للحضور أمام اللجنة لتدوين أقوالهم».

وأشار رئيس الوزراء وفقاً للبيان إلى، أن «نتائج لجنة تقصي الحقائق سيجري عرضها في مؤتمر يخصص لهذا الغرض، التزاماً بالبرنامج الحكومي، وإيفاءً بوعودنا لمتظاهري تشرين».

وعن الشهادات السابقة التي جمعتها اللجنة في العامين الماضيين يقول حسين الغرابي أحد أبرز ناشطي الاحتجاجات ان «محاكمات صورية جرت لمتهمين».

واضاف الغرابي في حديث لـ(المدى): «يأتي المتهم سواء أكان ضابطا ام أحد اعضاء المليشيات بكامل اناقته وبقيافة عالية الى المحكمة ويخرج بعد ذلك بوقت قصير».

وكان عبد المهدي، رئيس الوزراء الاسبق، قد اعترف في 2019 بوجود عمليات قنص استهدفت المتظاهرين.

وادانت لجنة شكلت في ذلك الوقت عددا من الضباط والمسؤولين في المحافظات على اعمال العنف، فيما قالت ان اغلب الاصابات كانت في الرأس.

ويتذكر حسين الغرابي وهو من ابناء الناصرية (مركز محافظة ذي قار) ما حدث في ماعرفت بـ«مجزرة جسر الزيتون»، قائلاً: «جاء جميل الشمري (وهو ضابط رفيع كلف في 2019 بادارة الازمة في المدينة) في ليلة ظلماء من بغداد الى الناصرية ليعطي اوامر باطلاق النار على المتظاهرين».

وبحسب الغرابي: «قتل 64 شابا بإطلاق نار مكثف من جسر الزيتون الى ساحة الحبوبي، وسط مدينة الناصرية»، مضيفا ان «الشمري الان والضابط عمر نزار لم يحاسبوا بل العكس حصلوا على مناصب جيدة».

وبحسب اخر التسريبات ان جميل الشمري الذي تم التحقيق معه في السابق بشأن اعمال العنف، هو الان رئيس جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا.

اما عمر نزار فهو ضباط اتهم سابقا بعمليات قتل واغتصاب ابان عمليات تحرير الموصل في 2016، قبل ان يكلف بمهمة السيطرة على الاحتجاجات في الناصرية وتلاحقه اتهامات بإطلاق النار على المتظاهرين.

ونزار كان قد تم توقيفه العام الماضي على إثر تلك الاتهامات، فيما لا يعرف مصيره حتى الان بعد تسريبات بتبرئته عن احداث الموصل.

ويقول الغرابي وهو محامي: «أقمنا دعوات ضد ما حدث في الزيتون ومناطق اخرى لكن لم تتم ادانة اي أحد»، مشيرا الى انه في احداث الناصرية تم تثبيت «استخدام الرصاص من الطائرات».

وقبل عام كانت لجنة برلمانية قد التقت بأكثر من 60 مسؤولا في النجف وذي قار وبابل، اكدت لـ(المدى) ان «جميل الشمري لم يعط اوامر بإطلاق النار المباشر على المحتجين وانما فقط لاستعراض القوى».

بعد اعلان حكومة جديدة في 2020، شكل الغرابي ورفاقه حزبا سياسيا لكنه لم يشارك في الانتخابات الاخيرة وواجه الحزب الناشئ صعوبات كثيرة.

يعتقد الغرابي انه بعد 3 سنوات من احتجاجات تشرين «لم تعد هناك ثقة في ان تقوم حكومة بمحاكمة القتلة خصوصا الحكومة الحالية».

ويضيف: «هذه الحكومة شكلها الإطار التنسيقي، والاخير لديه فصائل متهمة بقتل المتظاهرين لذا لا يمكن ان نصدق بأنها ستكشف حقيقة ما جرى في تشرين».

وفي اخر ايام حكومة مصطفى الكاظمي السابقة، قال رئيس الوزراء العام الماضي، إن «الحكومة نفذت مطالب تشرين ولاحقت المتورطين بدم العراقيين».

ومطلع العام الحالي قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن الحكومة العراقية السابقة روجت لـ«اعتقال القاتل المزعوم للمحلل الأمني المعروف هشام الهاشمي، لكن القضاة في القضية قاموا في مناسبات عديدة بتأجيل المحاكمة دون محاكمة المشتبه به».

ولفتت إلى أن عملية تعويض ضحايا التظاهرات «كانت بطيئة ومرهقة لمعظم الذين سعوا إلى الحصول على تعويضات، مع اضطرار بعض الجرحى إلى الانتظار أكثر من عامين ونصف للحصول على التعويض المالي».

ويؤكد حسين الغرابي ان ما هو «أبشع من القتل في تشرين هو ما حدث بعد ذلك من عمليات خطف وتغييب قسري»، مؤكدا بان «عشرات المحتجين اختفوا من بينهم اصدقائي».

وكانت منظمة عراقية معنية بحقوق الانسان قالت العام الماضي، ان 11 ألف أسرة ابلغت عن حالات اختطاف ذويها بين عام 2014 و2022.

ومؤخرا قال سجاد سالم وهو أحد ناشطي تشرين قبل ان يفوز العام الماضي بالانتخابات، ان رصيد العدالة «عاد صفراً» بعد افلات المتهمين في القضية الوحيدة التي تم الحكم فيها من قضايا العنف في تشرين.

وكتب سالم على تويتر: «عن العدالة في العراق.. من بين مئات الشهداء في الاحتجاجات، القضية الوحيدة في العراق لشهيدين تم الحكم فيها على الضباط الجناة نهاية عام ٢٠١٩ (وكنت محامي وكيل ذوي الشهداء آنذاك). تم الافراج عن الضباط وبراءتهم من التهمة قبل ايام ليعود رصيد العدالة صفراً!».

بدوره يرى احمد الوشاح وهو نشاط بارز اخر في الاحتجاجات، اللجان بانها «وسيلة للتملص من المسؤولية وتمييع الحقائق».

وبدلا عن ذلك يطالب الوشاح في حديث مع (المدى) ان «يتم تشكيل محكمة خاصة بأحداث تشرين على غرار محاكم النشر والنزاهة ومحكمة ازلام النظام السابق».

ويقول الناشط: «حينذاك سنذهب ونقدم الادلة والوثائق والفيديوهات الى المحكمة والا اللجان لن تقول الحقيقة».

ويستغرب الوشاح من طلب المحققين والمحاكم تحديد الشخصيات التي قتلت المحتجين، مضيفا: «اغلب المسلحين كانوا ملثمين وان لم يكونوا فنحن لا نعرف أسماءهم او عناوينهم».

وتابع: «نحن نعرف من ملابسهم وعجلاتهم التي كتب على بعضها بانها تابعة للجيش او الداخلية او مكافحة الشغب، كما صدرت ضدنا تهديدات وفتاوى قتل من رجال دين ومسؤولين يجب التحقيق معهم».

---

## المستقلون يسجلون اعتراضاً شديداً ويحذرون من العودة إلى الوراء

# «إدارة الدولة» يسعى لفرض إرادته في قانون الانتخابات بإبعاد القوى الناشئة

□ بغداد/ فراس عدنان

يسعى تحالف إدارة الدولة إلى فرض إرادته والاستعجال بتشريع قانون الانتخابات وفق رؤية تضمن صعود الكتل الكبيرة سواء إلى مجالس المحافظات أو البرلمان، وتقطع الطريق أمام القوى الناشئة والمستقلين.

لكن النواب المستقلين أعربوا عن اعتراضهم الشديد على المقترح، وتحدثوا عن مخالفة قانونية بدمج الانتخابات المحلية والبرلمانية في قانون واحد، فضلاً عن خروق أخرى تتعلق بالقراءة الأولى.

وقال النائب عن تيار الحكمة علي البنداوي، إن «البرلمان أنهى يوم الاثنين الماضي القراءة الأولى لمشروع قانون انتخابات مجالس المحافظات».

وتابع البنداوي، أن «المقترح لم يتطرق إلى النظام الانتخابي، سواء أكان ذلك على طريقة سانت ليغو أم غيره».

وأشار، إلى أن «المناقشات انصبت على القضايا الشكلية التي تخص هذا القانون، مثل جعله قانوناً موحداً وجامعاً لانتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات».

ولفت البنداوي، إلى «مناقشات أخرى ستجري على المقترح من أجل وضع بعض التعديلات عليه وفق ما سيقدمه النواب من ملاحظات خلال القراءة الثانية أو داخل اللجان المعنية».

وبين، أن «احتساب الأصوات سوف يكون باتباع الآلية الالكترونية واليدوية في كل محطة انتخابية تنفيذاً لقرارات المحكمة الاتحادية العليا بهذا الصدد، لكن التفصيلات لم تتم مناقشتها بنحو رسمي».

وتحدث البنداوي، عن أن «النقاشات التفصيلية سوف تترك إلى الكتل السياسية بالتنسيق مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وعندها سوف يتم التوصل إلى صيغة متفق عليها يمكن تمريرها بسهولة».

وأعرب عن اعتقاده، بأن «القانون سوف يعتمد على نظام سانت ليغو بنسبة (1.9)»، مشدداً على أن «الدوائر الانتخابية لم يتم حسمها رسمياً لغاية الوقت الحالي سواء كانت واحدة للمحافظة أو متعددة».

لكن البنداوي، أكد أن «التوجه العام لدى الكتل الكبيرة هو اعتماد دائرة انتخابية واحدة لكل محافظة كما كان في السابق».

ونوه، إلى «السماح لعراقيي الخارج بالتصويت مرة أخرى بعد أن حرموا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وذلك بالبطاقة البايومترية حصراً أسوة بالنازحين، لأننا نريد أن نضمن مشاركة حقيقية لجميع العراقيين».

وشدد البنداوي، على أن «الكتل الكبيرة داخل البرلمان الحالي تريد معالجة الأخطاء التي رافقت قانون الانتخابات البرلمانية الأخيرة وعدم تكرار الاخفاقات السابقة التي أدت الى انسداد سياسي استمر لأشهر قبل تشكيل حكومة محمد شياع السوداني».

ويرى، أن «التعديلات سوف تخضع إلى مجموعة من الموازين بين الكتل السياسية، مع وجود دعم نيابي لعملية انتخابية تلبي الطموح وتظهر النتائج الحقيقية للاقتراع».

ويتوقع البنداوي، أن «تأخذ أغلب التعديلات المطروحة طريقها إلى التشريع بأسرع وقت ممكن لاسيما مع وجود رغبة حقيقية في إجراء الانتخابات المحلية نهاية العام الحالي».

وأورد، أن «جميع الكتل السياسية سوف تستفيد من هذا القانون لأننا لا نجد أن هناك متضررا منه»، وأفاد بأن «المواد واضحة وقد جربت في المراحل السابقة وسجلت نجاحاً على صعيد التطبيق».

وانتهى البنداوي، إلى أن «الأمور الفنية ما زالت قيد النقاش لاسيما على صعيد حجم الدائرة الانتخابية والنظام الانتخابي، فجميع هذه الأمور ما زالت سابقة لأوانها».

ويؤكد النائب عن تحالف الفتح معين الكاظمي، أن «الكتل السياسية الكبيرة لاسيما المنضوية إلى تحالف إدارة الدولة متفقة على جعل المحافظة دائرة انتخابية واحدة، وأن تتم العودة إلى نظام سانت ليغو».

وتابع الكاظمي، أن «النسبة المحددة للنظام الانتخابي لم يتم الاتفاق عليها لغاية الوقت الحالي فهناك من يريدها 1.9 وآخر يطالب بجعلها 1.7».

ويبرّر ذلك، بـ«ضمان وجود كتل سياسية متفاهمة وعدم حصول تشرذم سواء في مجالس المحافظات أو البرلمان الاتحادي».

ويحذر الكاظمي، من «تكرار تجربة الانتخاب الفردي التي افرزت لنا عدم استقرار سياسي، لأننا نريد إدارات محلية قوية قادرة على إداء مهامها على اتم وجه».

ويجد، أن «عدم اللجوء إلى سانت ليغو ستنتج عنه آثار سلبية خطيرة أهمها التبدل المستمر في المحافظين وفقاً للتحالفات السياسية بين الكتل الكثيرة داخل كل مجلس اي محافظة».

من جانبه، ذكر النائب عن ائتلاف دولة القانون فراس المسلماوي، أن «البرلمان بدأ ينفذ وعود المنهاج الوزاري بإجراء الانتخابات المحلية في شهر تشرين الأول المقبل».

وتابع المسلماوي، أن «ذلك يكون بتشريع قانون لانتخابات مجالس المحافظات»، مشيراً إلى «وجود رغبة حقيقية لدى الكتل لاسيما الكبيرة منها في إقرار هذا القانون بالسرعة الممكنة».

وشدد، على أن «الملاحظات التي أبداها بعض النواب خلال جلسة القراءة الأولى سوف تعرض على اللجان المختصة بغية مناقشتها ضمن القراءة الثانية».

ولا يستبعد المسلماوي، «حصول بعض التعديلات على المقترح الحالي تمهيداً للتصويت عليه، لكن هناك شبه اتفاق على دمج الانتخابات المحلية والبرلمانية في قانون واحد».

وعلى الطرف الآخر، أفاد النائب المستقل حيدر شمخي، بان «المستقلين سجلوا اعتراضاتهم على المقترح لأسباب عديدة».

وتابع شمخي، أن «المقترحات والمشاريع ينبغي عرضها على اللجنة القانونية وان تأخذ دورها في المناقشة قبل عرضها على البرلمان للقراءة الأولى».

وأشار، إلى أن «أعضاء اللجنة أبلغونا بأن هذا المقترح وصلنا قبل يوم واحد من موعد الجلسة التي عرض فيها المقترح للقراءة الأولى وهذا إجراء غير صحيح».

وبين شمخي، أن «النواب كان من المفترض أن يتم إشعارهم بأن هذا المقترح سوف يعرض للقراءة الأولى قبل يومين على الأقل، لكننا تسلمنا النسخ في يوم الجلسة».

وتحدث، عن «رفض الشارع لاعتماد نظام سانت ليغو مرة أخرى، كما أن هناك أوساطا عديدة ترى أن دمج الانتخابات المحلية مع النيابية غير صحيح لاختلاف مهام المجالس النيابية الاتحادية عن المجالس المحلية».

وانتهى شمخي، إلى ان «القانون تمت قراءته الأولى وستكون لنا مواقف وآراء بشأنه اثناء القراءة الثانية وقبل عرضه للتصويت».

اجتماع اللجنة القانونية بشان تعديلات قانون الانتخابات المحلية

### منظمة مجتمع مدني تحذر من تحول الأحداث إلى مجرمين خطرين

# برامــج لتدريب القضاة وضباط على العدالة التصالحية في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

استاذة القانون الجنائي صباح سامي تتحدث إلى الحاضرين في الورشة

**أطلقت منظمة التواصل والإخاء الإنسانية بالتشارك مع منظمة (اليونيسف) برامج تدريبية للقضاة وضباط التحقيق حول العدالة التصالحية وحقوق الاحدث، وبينت ان تلك البرامج تصب في تحقيق المصالحة بما يرضي الاطراف المتنازعة وتُجنب الاحداث مواجهة مصيرهم لوحدهم في ظل ظروف غير مواتية قد تحولهم الى مجرمين.**

يأتي ذلك في ظل ارتفاع معدلات الجريمة بين اوساط الاطفال والاحداث، اذ كشفت مؤسسات حكومية ومجتمعية في ذي قار نهاية العام الماضي عن تسجيل ٦٦٣ جريمة خلال عام ٢٠٢٢، نصفها يتعلق بالسرقة والمخدرات.

وقال رئيس منظمة التواصل والإخاء الإنسانية في محافظة ذي قار علي عبد الحسن الناشي في حديث مع (المدى)، إن "المنظمة أقامت بالتشارك مع منظمة اليونيسف ورشة تدريبية حول العدالة التصالحية والمعايير الدولية لحقوق الحدث".

وأضاف الناشي، أن "الهدف من البرامج التدريبية هو بناء قدرات ضباط التحقيق في التعاطي مع قضايا الاحداث في مراكز الشرطة التي تقع في المناطق النائية".

وأشار، إلى أن "الورشة التدريبية التي عقدت على قاعة "سومريون" وشارك فيها قضاة وباحثون اجتماعيون وضباط تحقيق وممثلون عن الحكومة المحلية تطرقت الى كيفية التعامل مع قضايا المتهمين من شريحة الاحداث اثناء التحقيق في تلك القضايا".

وبين الناشي، أن "أعمال الورشة ركزت على تحقيق العدالة التصالحية وفق المعايير الدولية لحقوق الحدث".

وأوضح، أن "المشاركين بالورشة أكدوا اهمية نشر ثقافة العفو والمصالحة مع الحرص على ضمان حقوق المجني عليهم".

ويجد الناشي، أن "ذلك من شأنه ان يفتح صفحة جديدة في حياة الحدث وينقذه من تجربة السجن التي قد تترك آثارها على حياته المستقبلية".

ودعا، إلى أن "ينصب دور ضابط التحقيق والقاضي والباحث الاجتماعي في تحقيق المصالحة بما يرضي الاطراف المتنازعة وتحقيق الهدف الأسمى المتمثل بمبدأ (الصلح سيد الاحكام)".

وحذر الناشي، من "ترك الاحداث يواجهون مصيرهم لوحدهم في ظل ظروف غير مواتية قد تجعلهم من عتاة المجرمين".

وأورد، أن "زج الحدث في السجن واختلاطه مع سجناء آخرين مدانين بقضايا خطيرة من شأنه ان يقود الحدث الى الانحراف والايغال في الجريمة في ظل غياب البرامج التوعوية والتربوية والارشادية التي تهدف لتأهيل السجناء الاحداث في داخل السجن".

وأفاد الناشي، بأن "مفهوم التصالح معمول به اجتماعيا لكنه غير مُفعل قانونيا في مراكز الشرطة".

وأضاف، أن "إقامة الورشة يأتي ضمن إحدى الخطوات الهادفة للحد من جنوح الأحداث ودعم الأطفال الذين هم في تماس مع القانون".

ومن جانبها تحدثت أستاذة القانون الجنائي في الجامعة المستنصرية صباح سامي، خلال مشاركتها في الورشة عن "قانون رعاية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ وقواعد بكين وقواعد هافانا المعتمدة لدى الأمم المتحدة كقواعد نموذجية لإدارة شؤون الأحداث".

وتطرقت سامي، إلى "التدابير البديلة وتطبيقاتها في قانون رعاية الأحداث وتأهيلهم وتحقيق العدالة في قضاياهم ودور منظمات المجتمع المدني في ذلك".

فيما تحدث مسؤول قسم حماية الطفل في مكتب اليونيسيف فرع الجنوب عامر المالكي، عن "مفهوم وإجراءات العدالة التصالحية والصلح في قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ ومنع الانتهاك والاستغلال الجنسيين".

من جانبه، أثنى معاون قائد شرطة ذي قار حسين حسوني بدور المنظمات المجتمعية ومنظمة اليونيسف في تقديم الدعم القانوني للشرائح الهشة، مؤكدا دعمه لكل البرامج المجتمعية التي تصب في خدمة المجتمع.

وفي ذات السياق اعلنت قيادة شرطة محافظة ذي قار عن إطلاق مبادرة بعنوان (من الظلمات إلى النور) تهدف لإرشاد وتأهيل الأحداث الموقوفين لدى قسم ومركز شرطة الاحداث.

وجاء في بيان لقيادة الشرطة تابعته (المدى)، "بناء على توجيهات وزارة الداخلية الهادفة إلى الاهتمام بالأحداث وحمايتهم من الأفكار والافعال المسببة للانحراف، وتأكيدا على توجيهات قائد شرطة ذي قار باستمرار نشاطات البرنامج التأهيلي للأحداث اقيمت عدة من الندوات والمحاضرات ضمن مبادرة (من الظلمات إلى النور) استهدفت الموقوفين لدى قسم ومركز شرطة الاحداث".

وأضاف البيان، أن "الندوات تضمنت محاضرات تثقيفية القاها عدد من المرشدين لتأهيل الأحداث وإرشادهم".

وكانت منظمات محلية واممية باشرت نهاية العام الماضي بتنفيذ برامج لتأهيل ورعاية نزلاء السجون ومراكز الاحتجاز من الاحداث والنساء في ذي قار، وذلك من خلال تقديم الدعم القانوني والنفسي والمادي.

وكانت منظمة التواصل والإخاء الإنسانية قد قامت مؤخرا وبدعم من اليونيسف بتجهيز النزلاء من النساء والاحداث في سجن الناصرية للأحكام الخفيفة ومركز شرطة الأحداث بأكثر من ٣٠٠ قطعة من الملابس فضلاً عن مستلزمات التنظيف.

### السجن 7 سنوات بحق معاونة مدير فرع بمصرف الرافدين

# أمر قبض بحق وزير النقل الأسبق وأربع عمليات ضبط في واسط

□ بغداد / المدى

أعلنت هيئة النزاهة، أمس الأربعاء، صدور أمر قبض وتحر بحق وزير النقل الأسبق؛ جراء ارتكابه عمداً ما يخالف واجبات وظيفته، مؤكدة صدور قرار حكم حضوريٍّ بحق معاون مدير فرع مصرفٍ الرافدين في الخالديَّة يقضي بالسجن سبع سنوات؛ لإضراره المال العام، لافتة إلى أن تنفيذ ٤ عمليات ضبط شملت مخالفات في التنفيذ وهدراً وإضراراً بالمال العام في عددٍ من الدوائر بمحافظة واسط.

وأفاد بيان لهيئة النزاهة، بأن "قاضي تحقيق محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزيَّة أصدر أمر قبض وتحر بحق وزير النقل الأسبق؛ على خلفيَّة تسليم بناية شركة الموانئ العراقيَّة الجديدة إلى محافظة البصرة"، متابعاً أن "المحافظة شغلت البناية دون وجود عقد".

وأضاف البيان، أن "أمر القبض والتحري الصادر؛ استناداً إلى أحكام المادة (٣٣١) من قانون العقوبات، تضمن أيضاً مفاتحة الجهات المختصة لمنع سفر المتهم".

وأشار، إلى أن "هيأة النزاهة سبق أن أعلنت عن إصدار المحكمة ذاتها أمر قبض وتحرٍّ بحق وزير النقل الأسبق؛ على خلفيَّة المُخالفات الحاصلة في العقد المُبرم بين الشركة العامَّة لموانئ العراق وإحدى الشركات المستأجرة لقطعة أرضٍ في ميناء المعقل، ومخالفات أخرى".

ومضى البيان، إلى أن "المادة (٣٣١) من قانون العقوبات نصت على أن يعاقب بالحبس وبالغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين: كل موظف أو مكلف بخدمة عامة ارتكب عمداً ما يخالف واجبات وظيفته أو امتنع عن أداء عمل من أعمالها بقصد الإضرار بمصلحة أحد الأفراد أو بقصد منفعة شخص على حساب آخر أو على حساب الدولة".

إلى ذلك، ذكر بيان ثان للهيئة أن "محكمة جنايات الرصافة المُختصَّة بالنظر في قضايا النزاهة حكماً حضورياً يقضي بالسجن لمُدَّة سبع سنوات بحقّ معاونة مدير فرع مصرف الرافدين في الخالديَّة سابقاً "مسؤولة الائتمان"، على خلفيَّة إصدار (٦) خطابات ضمان بمبلغ (٣،٤١١،٠٠٠،٠٠٠) دينار، دون اتّباعٍ الآليَّة المطلوبة عند إصدار خطابات الضمان". وأضاف البيان، أن "تفاصيل القضيَّة تشير إلى أنَّ المُتَّهمة أقدمت على إصدار (٦) خطابات ضمانٍ مُزوَّرة بالتواطؤ مع مدير الفرع السابق".

وأشار، إلى أن "ذلك بناءً على طلب شركتين للتجارة والمقاولات العامَّة المحدودة، لمصلحة شركة تابعة لوزارة الصناعة والمعادن مُدمجةً مع الشركة العامَّة للصناعات النحاسيَّة والميكانيكيَّة".

وأورد البيان، ان "إصدار خطابات الضمان كان دون اتباع الآليَّة المطلوبة عند إصدارها المُتمثِّلة بأخذ عمولات وتأمينات، مع أخذ ضمانات كافية تُغطي مبلَغ الضمان".

ولفت، إلى أنَّ المحكمة، وبعد اطلاعها على الأدلة المُتحصَّلة في القضيَّة المُتمثِّلة بأقوال المُمثِّل القانونيِّ للمصرف الذي طلب الشكوى ضد المُتَّهمة ومحضر التحقيق الإداريِّ، توصَّلت إلى القناعة الكافية بمُقصِّريَّتها، فأصدرت الحكم بحقِّها؛ استناداً إلى أحكام المادَّة (٣٤٠) من قانون العقوبات العراقي".

وشدد البيان، على أن "هيئة النزاهة كانت قد أعلنت في الثاني والعشرين من كانون الثاني الماضي صدور قرار حكم (حضوري) عن محكمة جنايات الرصافة، بالسجن لمُدَّة (١٥) سنة وغرامة ماليَّة مقدارها (١٠) ملايين دولار أمريكيٍّ على معاونة مدير مصرف الرافدين/ فرع الخالديَّة، جرَّاء نقل وتحويل وإضفاء الصفة المشروعة على مُتحصِّلات جريمة الإختلاس التي قامت بها من أموال المصرف". وذكر بيان آخر للهيئة، أن "فريق عمل مكتب تحقيق واسط ضبط الأوليَّات الخاصَّة بقيام مُديريَّة بلديَّة الكوت بإعادة مبالغ الأمانات إلى أحد مُستأجري (الكراجات)، بناءً على توجيه مُحافظ واسط الحاليِّ". وأشار البيان، إلى "إعادة مبلغ ١٢٥ مليون دينار التي قدَّمها المُستأجر كأمانات للاشتراك والدخول في المزايدة العلنيَّة الخاصَّة بتأجير علوة الفواكه والخضر الجنوبيَّة؛ على الرغم من كونه مديناً للبلديَّة بأكثر من مبلغ التأمينات المُودع من قبله، ونتيجة لتوجيه المُحافظ تمَّ صرف مبلغ ٥٠ مليون دينار، وترتَّب على هذا الإجراء إلحاق الضرر بالمال العامِّ". وأكد، "رصد مُخالفات في تنفيذ إشارات مُروريَّة ضمن مشروع تطوير وصيانة تقاطعي الكرَّاج والجسر في المدينة وفي مُديريَّة بلديَّة النعمانيَّة، وضبط أصل مُستندي صرف بمبلغ ٢١٠ ملايين دينار تمَّ تخصيصها للمشروع".

وأوضح البيان، أن "ذلك بعدما تبيَّن عدم قيام البلديَّة بتنظيم عقد مع المكتب المُنفِّذ وإحالة كامل المبلغ إليهِ؛ خلافاً لتعليمات التنفيذ "امانة" التي تنصُّ على إحالة ٤٠٪ فقط من المشروع، فضلاً عن عدم استيفاء مبالغ تأمينات حسن التنفيذ من المكتب المنفذ".

ويواصل البيان، أن "الفريق الذي انتقل إلى مُديريَّة منفذ زرباطيَّة الحدوديِّ ضبط أصل سجلات ووصولات قبض أقساط التأمين ونسخ من سجل دخول السيَّارات بمكتب شركة التأمين الوطنيَّة في منفذ كمرك زرباطيَّة للمُدَّة من (٢٠٢٣/١/١١ – ٢٠٢٣/١/١٧)".

وبين، أن "عمليَّات التدقيق التي قام بها الفريق كشفت عن هدر في المال العام ناتج عن وجود اختلاف بين عَدد السيَّارات الداخلة والوصولات التي تمَّ قطعها من قبل شركة التأمين". وتابع البيان، أن "الفريق كشف اختلافاً في شهادة المنشأ وفاتورة البضاعة المُعدَّة من قبل لجنة الكشف في المنفذ، وضبط أصل التصريحة الكمركيَّة للبضاعة العائدة للشركة العراقيَّة العربيَّة للثروة الحيوانيَّة".

واستطرد، أن "العمليَّة الأخيرة كان ميدانها مستشفى الزهراء التعليميّ في الكوت، وتمَّ خلالها ضبط أصل (٢٠) طلبيَّة تخصُّ طلب بطاقات مُحاسبة عائدة للمُستشفى للمُدَّة من (٢٠١٧ – ٢٠١٩) التي كانت في منزل مسؤولة مخزن القرطاسيَّة في المُستشفى".

ومضى البيان، الى أنه تم "ضبط هدر في المال العام يُقدَّرُ بـ ٦٨ مليون دينار؛ نتيجة تلاعب في البطاقات وعدم تسديد مبالغ البطاقات التي تمَّ قطعها من قبل مسؤول شعبة الطوارئ إلى المُحاسب".

مبنى محكمة استئناف الكرخ في بغداد

# تخصيص 11 قطاراً و450 باصاً للزوار

بغداد/ المدى

أفادت وزارة النقل، أمس الأربعاء، عن تخصيص ١١ قطاراً و٤٥٠ باصاً لخدمة زائري الإمام الكاظم (عليه السلام) في بغداد والمحافظات، فيما تحدثت وزارة الكهرباء عن استنفار كامل ملاكاتها مع وصول الزيارة إلى ذروتها.

ويحيي المسلمون ليلة اليوم الخميس ذكرى استشهاد الأمام الكاظم (عليه السلام)، ومن المتوقع أن تكون أعداد الزائرين إلى مدينة الكاظمية بالملايين.

وقال مدير عام سكك الحديد التابعة للوزارة النقل يونس خالد جواد، في تصريح لوكالة الانباء الرسمية، إنَّ "السكك باشرت القيام بجهدها السنوي في تقديم الخدمات للزائرين".

وأوضح جواد، أن "الخدمات في بغداد تشمل محور المحطة العالمية ساحة عدن، إذ تمَّت تهيئة ٣ قطارات ذهاباً وإياباً، فضلاً عن تهيئة قطارين من ساحة أم الطبول باتجاه ساحة عدن".

وأضاف، أن "السكك هيأت قطارات لنقل الزائرين من المحافظات الى بغداد، إذ تمَّت تهيئة ٤ قطارات خط البصرة –بغداد وبغداد – البصرة"، مشيراً الى أن "هناك قطاراً سينطلق من سوق الشيوخ باتجاه بغداد وآخر من الديوانية باتجاه بغداد".

وتابع جواد، أن "عدد القطارات المخصصة لخدمة الزائرين في بغداد والمحافظات بلغ ١١ قطاراً".

من جانبه، أكد مدير عام شركة النقل البري التابعة للوزارة مرتضى الشحماني، أن "وزير النقل وجه بتشكيل لجنة معنية بتفويج الزائرين الى مرقد الإمامين الجوادين".

وتابع الشحماني، أن "خطة العام الحالي تختلف عن سابقتها، حيث تم تجهيز الباصات الخاصة بالشركة العامة للمسافرين والوفود وبإشراف من جميع المديرين العموميين المختصين، وسيتم التوجه بصحبة الوكلاء الى قيادة عمليات بغداد والمشتركة، فضلاً عن الداخلية والصحة وجميع الوزارات المعنية لإدارة ملف الزيارة".

ولفت، الى "تخصيص ثلاثة محاور وبواقع أكثر من ١٥٠ باصاً في كل محور"، مؤكداً، أن "الباصات المجهزة جيدة ونظيفة ومعنية بنقل الزائرين".

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد العبادي، "الاستنفار الكامل لجميع ملاكات الوزارة ولا يقتصر على جهة معينة".

وأضاف العبادي، أن "الاستنفار أيضاً في المحافظات الجنوبية والغربية وعلى طول طريق الزائرين".

وأشار، إلى أن "الخطط اللوجستية تضمنت الدعم الدائم للمورد البشري او الحيوي او المعدات او المواد الحاكمة التي تحتاجها الشبكة مع مراعاة حرف الأحمال للكاظمية المقدسة وتوفير الإنارة الكاملة للشوارع والطرق الرئيسة".

وعلى صعيد متصل، أفاد مدير الاعلام والعلاقات في أمانة بغداد محمد الربيعي، بـ"اسناد مديرية بلدية الكاظمية بأكثر من ١٥٠ كابسة و٤٥٠ حاوية و٢٥٠ حاوية بلاستيكية فضلا عن حاويات صنعتها الدائرة الانتاجية في الامانة لتوزع على المواكب".

ولفت الربيعي، إلى "توزيع اكياس النفايات وتكون وقتية للمواكب وسرادق العزاء، فضلا عن اعداد خطة محكمة لدخول وخروج الآليات".

وأوضح، أن "الهدف من ذلك أنه عند خروج الآليات من والى المدينة لتفريغ الحمل لن يكون هنالك فراغ ويكون متواصلا بجهد متواصل على مدار الساعة".

وانتهى الربيعي، إلى "توفير الشب والكلور لتعقيم المياه ولتلافي اية عرقلة تحصل في هذا الجانب".

### لاعبو الوطني السلوي يواصلون تحضيرهم للآسيويّة

# النجّار: أنا مُطمئِنٌ لجاهزيّتهم فنيّاً وبدنيّاً.. ولقب (3×3) مكسبٌ لكرتنا دوليّاً

□ بغداد / إياد الصالحي

تلقّت كرة السلة العراقية دفعة معنويّة كبيرة قُبيل دخولها في الامتحان الآسيوي المُرتقب يوم ٢٠ شباط الجاري، وذلك بعد أن حسم منتخبنا الوطني لقب البطولة العربية الثالثة (٣×٣) لصالحه عقب فوزه في المباراة النهائية على المنتخب الموريتاني في اللقاء الذي جرى في صالة نادي الغرافة بالعاصمة القطرية الدوحة.

وقال محمد النجّار، مدرب منتخبنا الوطني بكرة السلة في اتصال مع (المدى) من الدوحة " قدّم المنتخب أروع عروضه في المنافسة (٣×٣) وكان تأهيله يتناسب مع قوّة المنتخبات التي واجهها في البطولة، وهي الأردن وقطر ( أ، ب ) وموريتانيا، حيث خسر مباراة الافتتاح من الأردن (٢١-١٨) وفاز على منتخبي قطر ( أ، ب ) (١٩-٢١) و(٢١-٢٢) بالتوالي وهزم موريتانيا في النهائي (١٧-٢١)".

وأضاف " من ينظر الى الترتيب النهائي للبطولة العراق أوّلاً وموريتانيا ثانياً وقطر (أ) ثالثاً والأردن رابعاً وقطر (ب) خامساً والسعودية سادساً يمكنهُ أن يتفاءَل بالتحسّن الكبير الذي طرأ على مستوى اللعبة بوجود نخبة من اللاعبين المُميّزين الذين يسعون لمواصلة تصحيح مسار كرتنا في تصفيات آسيا كونها تستحقّ العودة الى زمن تألّقها وسطوتها في عربيّاً وأقليميّاً".

### مكسب جماعي وفردي

وأوضح " أعتمد الاتحاد الدولي لكرة السلة FIBA البطولة العربية لفعّالية (٣×٣)، وأن نقاطها تُضاف إلى المنتخبات المشاركة في التصنيف الدولي، وهو مكسب جديد للكرة العراقيّة الذي لم يقتصر إنجازها على هذه الفعّالية كمنتخب، بل على الصعيد الفردي أيضاً، حيث توّج لاعب المنتخب علي مؤيّد إسماعيل بجائزة أفضل (دانك) في السباق الفردي المُصاحب للبطولة".

وبيّن النجّار " تزامنت بطولة (٣×٣) في قطر قبل أسبوع من بدء مشاركتنا في تصفيات آسيا، ولهذا حدّدتُ مدّة معسكرنا التحضيري في الدوحة بعشرة أيام كي تكون الجاهزيّة للبطولة العربيّة ضمن برنامج المنتخب، ونجحتُ في تأهيل اللاعبين الأربعة لفعّالية (٣×٣) وكانوا محلّ ثقتنا وأدّوا مبارياتهم بتفوّق ينعكس على مشاركتهم في التصفيات المُرتقبة".

### ضمان التأهّل

ولفتَ الى أنه " تنتظرنا مشاركة مهمّة أمام الإمارات وقطر وعُمان الأسبوع المقبل، ويكفي أن نُحقّق الفوز في مباراة أو مباراتين لنضمن التأهّل الى نهائيات كأس آسيا ٢٠٢٥، علماً لا يشكو منتخبنا من أيّة إصابة باستثناء الجهد الكبير الذي تعرّض له لاعبو (٣×٣) وهُم يمتلكون لياقة بدنيّة عاليّة، وأمامهم فترة جيّدة للتشافي والظهور بجاهزيّة تامة". وكشف مدرب المنتخب " إلتحق اللاعب الأجنبي ديماريو مايفيلد أمس الأربعاء، وانضمّ الى صفوف المنتخب، وبدأ معنا الاستعداد للتصفيات الآسيويّة إذ سنلعب اليوم (الخميس) مباراة تجريبيّة مع منتخب فلسطين، الذي سبق أن التقينا به في التصفيات التمهيديّة التي ضيّفتها مدينة جنين الفلسطينية يوم (الخميس) ٢ حزيران ٢٠٢٢ وخسرنا المباراة (٩١-٨١) وسنحاول أن نلعب مباراة تجريبيّة ثانية مع أحد الأندية القطريّة المتقدّمة، وأروم خوض إحدى المباراتين التجريبيتين بمشاركة مايفيلد".

### الارتقاء باللياقة

وذكر " أنا مُطمئن بالوضع الفنّي للمنتخب من الناحيَة الفنيّة والنفسيّة، وتحمّلتُ المسؤوليّة وحدي بتأهيل اللاعبين بدنيّاً من دون الحاجة الى مدرّب لياقة تركي لعدم الاستفادة منه، ونجحتُ في الارتقاء بلياقتهم الى مستوى أعلى، والآن هُم جاهزون لخوض مباريات التصفيات مع قطر الذي غيّرَ ستّة من لاعبيه، ومع ذلك أعدَدنا مفاجأة له، ويُمكننا الفوز على الإمارات وعُمان بعد أن أطلعنا على أسلوب لعبهما وقدرات لاعبيهما".

واختتم النجّار حديثه " ثقتي كبيرة باللاعبين علي مؤيّد إسماعيل وحسّان علي عبدالله ومحمد صلاح مهدي وعبدالله حيدر وإيهاب حسن ومحمد أمين عبدالخالق فريد رعدي وحسين هادي وعباس هادي وكرّار جاسم ومُراد علي مراد وديماريو مايفيلد، وستكون لدينا فترة مناسبة وطويلة في العُطلة الصيفيّة ما بعد انتهاء موسم الدوري لغرض البدء ببرنامج تحضيري لتصفيات كأس العالم تشرين الثاني المقبل".

# الطلبة ينفرد بقمّة الممتاز وسوزا وأنتوي زعيما الهدّافين

□ بغداد / المدى

حلّق فريق الطلبة في صدارة دوري الكرة الممتاز في ختام الجولة ١٦ بعد فوزه على فريق الصناعة بهدف واحد، رفع رصيده الى ٣٣ نقطة.

وواصل فريق القوة الجوية ملاحقة فريق الطلبة بعد فوزه المهم على مضيفه الكرخ (٢-١) وتمكن من العودة الى سكّة الانتصارات بعد الخسارة غير المتوقّعة أمام نفط البصرة.

وتعادل فريقا الزوراء ونفط البصرة (٢-٢) في ملعب الزوراء، ولم تنجح معالجات المدرب أيوب أوديشو في حسم اللقاء واكتفى بتقاسم النقاط مع مدرب الكرخ عبد الوهاب أبوالهيل، واستطاع فريق الكهرباء أن يهزم ضيفه دهوك (٣-٠) في ملعب الزوراء، ويواصل مدربه لؤي صلاح قيادته بأداء متوازن ومستقرّ، فيما حصد فريق نفط ميسان نقاط لقائه مع الحدود متغلباً عليه (١-٠). ومازال نادي نفط الوسط يتراجع في الأداء والنتائج تحت قيادة مدربه سامر سعيد، إذ خسر من فريق نوروز (٢-٠) في ملعب فرانسو حريري. في حين انتهت مباراة ديربي إقليم كردستان (زاخو وأربيل) بالتعادل السلبي.

وأضاف نادي الشرطة (٣) نقاط الى رصيده بعد تحقيق الفوز على ضيفه كربلاء (٣-١) في ملعب الشعب الدولي، وأعاد الفوز فريق الشرطة الى المربّع الذهبي، ويسعى للمحافظة على اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي بقيادة المدرب المصري مؤمن سليمان، اما كربلاء فإن نتائجة غير مستقرّة بقيادة مدرّبه عباس عطية. وحقّق فريق الديوانية فوزه الأول على القاسم (١-٠) بقيادة مدربه جاسب سلطان المطالب بجهود كبيرة لانتشال فريقه من المركز الأخير. وحقق فريق النفط الفوز على مضيّفه النجف (٢-١) كاسراً نحس التعادلات، فيما لم يحقق النجف الفوز للمرّة الثانية بقيادة مدرّبه عبد الغني شهد ما أدّى الى هبوط ترتيب الفريق .

ويتصدّر محترف فريق نوروز البرازيلي كلاوديو أوليفير دي سوزا ومحترف فريق النفط الغاني ديني أنتوي لائحة الهدافين برصيد (٨) اهداف، ويحتل الوصافة مهاجم الشرطة علاء عبد الزهرة ومهاجم الزوراء علاء عباس ومهاجم الكرخ نهاد محمد ومحترف نفط ميسان النيجيري بنيامين اكور المركز الثاني برصيد(٦) أهداف.

وبانتهاء الجولة يتصدّر الطلبة جدول الترتيب برصيد ٣٣ نقطة ويليه القوة الجوية برصيد ٣٢ نقطة وبفارق الأهداف عن فريقي الكهرباء والشرطة بالمركزين الثالث والرابع. ومازالت فرق النفط والقاسم والصناعة والديوانيّة تحتلّ المراكز الأربعة الأخيرة.

# الشرطة يتصدّر دوري الصالات بالجولة 14

□ بغداد / المدى

اختتمت، أمس الأول (الثلاثاء) مباريات الجولة الرابعة عشرة من منافسات الدوري الممتاز لكرة الصالات، وذلك بإجراء خمس مباريات، انتهت أربع منها بالفوز وواحدة بالتعادل الإيجابي. حقق فريق مصافي الوسط الفوز على ضيفه فريق الشرقية بثلاثة أهداف نظيفة، ليضيف ثلاث نقاط جديدة إلى رصيده ليصبح ٢٩ نقطة، في حين تجمّد رصيد الشرقيّة بنقطتين في المركز الأخير.

أما فريق نفط الوسط فقد تجاوز أمانة بغداد بثمانية أهداف مقابل هدف، ليحتلّ مركز الوصافة، بعد أن رفع رصيده الى ٢٩ نقطة بفارق الأهداف عن صاحب المركز الثالث نفط البصرة والرابع مصافي الوسط، بينما بقي رصيد أمانة بغداد عند النقطة الخامسة عشرة في المركز الثامن.

وتمكّن فريق نفط البصرة من الفوز على فريق الشباب البصري بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، ليرفع رصيده إلى النقطة ٢٩ في المركز الثالث بفارق الأهداف عن الوصيف فريق نفط الوسط، وتجمّد رصيد فريق الشباب البصري عند النقطة السابعة في المركز الثاني عشر.

واستطاع فريق المرور تجاوز فريق الجيش بأربعة أهداف من دون رد، ليرفع رصيده إلى النقطة ١٧ في المركز السابع، وتجمّد رصيد فريق الجيش عند النقطة الرابعة عشرة في المركز التاسع.

وفي مباراة أخرى، تعادل فريق الشرطة ومضيّفه فريق غاز الجنوب بثلاثة أهداف لكل منهما، ليتقاسم بذلك الفريقان نقاط المباراة، وبهذه النتيجة تصدّر فريق الشرطة جدول الترتيب برصيد ٣٠ نقطة، بينما أصبح رصيد فريق غاز الجنوب ١٣ نقطة في المركز العاشر.

وأجّلتْ لجنة كرة الصالات والشاطئيّة في الاتحاد العراقي لكرة القدم مباراة فريقي بلديّة البصرة والظفر إلى ما بعد انتهاء زيارة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

من جهة أخرى، قامت اللجنة بشخص رئيسها علي عبد الحسين، وعضو الاتحاد الفرعي رئيس لجنة كرة الصالات والشاطئية في البصرة أمجد محمد، بفحص وتدقيق أعمار لاعبي فئة الشباب لفرق المجموعة الجنوبيّة، استعداداً لانطلاق دوري الشباب للدوري الممتاز لكرة الصالات لموسم (٢٠٢٣-٢٠٢٢).

# غاز الجنوب يُحلّق في منافسات الكرة الطائرة

□ بغداد / المدى

أسفرت مباريات الجولة ٧ للتجمّع الثاني لدور الثمانية الممتاز للكرة الطائرة، التي جرت على قاعة الشعب المغلقة بالعاصمة بغداد عن تصدّر نادي غاز الجنوب لجدول الترتيب.

وفاز فريق غاز الجنوب على فريق مصافي الشمال (٣-٠) بواقع (٢٥-١٢) و(٢٥-١٧) و(٢٥-١٦) ونجح فريق الشرطة في تحقيق الفوز على فريق البحري (٣-٢) بواقع (٢٨-٢٦) و(٢٧-٢٥) و(٢٣-٢٥) و(١٥-٧).

فيما تفوّق فريق البيشمركة على فريق أربيل (٣-١) بواقع (١٦-٢٥) و(٢٧-٢٥) و(٢٦-٢٤) و(٢٥-٢٣) وتمكن فريق الحبانية من تسجيل فوز معنوي على فريق الجيش (٣-٢) بواقع (١٩-٢٥) و(٢٢-٢٥) و(٢٥-١٣) و(٢٥-٢٠) و(١١-١٥).

وكسب فريق غاز الجنوب لقاء شقيقه البحري بنتيجة (٣-٠) بواقع (٢٥-١٩) و(٢٥-١٧) و(٢٥-٢١) فيما خسر فريق الشرطة من فريق البيشمركة (٣-٠) بواقع (٢٥-١٧) و(٢٥-٢٣) و(٢٥-١٨)

في حين أقتنص فريق أربيل نقاط مباراته مع فريق الجيش (٣-٠) على النحو الآتي (٢٥-١٦) و(٢٥-١٦) و(٢٥-٢١) وكذلك حقّق فريق مصافي الشمال الفوز على منافسه فريق الحبانية (٣-٠).

وبهذه النتائج، عاد فريق غاز الجنوب الى صدارة جدول الترتيب برصيد ٣٢ نقطة وهو نفس رصيد فريق الشرطة الذي جاء بالمركز الثاني ولكن بفارق الأشواط، ونال فريق البيشمركة المركز الثالث ٢٦ نقطة وأربيل رابعاً بـ ٢٤ نقطة .

كما شهدت مباريات الجولة ٥ فوز فريق الشرطة على فريق أربيل بصعوبة بنتيجة (٣-٢) وبواقع (١٩-٢٥) و(٢٥-٢١) و(٢٥-٢٣) و(٢٥-٢٧) و(١٣-١٥) وفاز فريق الحبانيّة على فريق البحري (٣-٠) بواقع (٢٥-٢٣) و(٢٥-٢٢) و(٢٥-١٧). وفاز فريق غاز الجنوب على فريق البيشمركة (٣-٠) بواقع (٢٥-١٨) و(٢٥-٢٢) و(٢٧-٢٥) وفاز فريق مصافي الشمال على الجيش (٣-٢) بواقع (٢٥-٢٢) و(٢٥-٢١) و(١٤-٢٥) و(١٩-٢٥ ) و(٩-١٥). وعاد غاز الجنوب للصدارة في نهاية الجولة السابعة من التجمّع الثاني لدور الثمانية بـ ٣٥ نقطة، والشرطة ثانياً برصيد ٣٤ نقطة، والبيشمركة ثالثاً ٢٩ نقطة، وأربيل رابعاً ٢٤ نقطة، ومصافي الشمال خامساً ٢٠ نقطة، والجيش سادساً ١٥ نقطة والحبانية سابعاً ٩ نقاط والبحري الثامن والأخير برصيد نقطتين.

# موقعة شرسة لبرشلونة ومانشستر يونايتد

متابعة/ المدى

شدّد تشافي مدرّب برشلونة، على صعوبة مباراة ضيفه مانشستر يونايتد، اليوم الخميس في ملعب سبوتيفاي كامب نو، بتمام الساعة ٨،٤٥ مساء بتوقيت بغداد، في ذهاب دور خروج المغلوب بالدوري الأوروبي. وقال تشافي خلال المؤتمر التقديمي "نحن على موعد مع مباراة رائعة، الفريقان يعيشان أفضل لحظة هذا الموسم، والمدرب تين هاج غيّر شكل المان يونايتد". وأضاف "المانيو يقوم بعمل رائع، أتوقع مباراة تتّسم بالكثير من الشراسة، وهو أمر مألوف في المنافسات الأوروبيّة، نريدُ أن نظهر قدرتنا على المنافسة ضد خصم قوي". وتابع "مقولة أن يونايتد خصم بمستوى دوري الأبطال، غير عادلة لأننا في الدوري الأوروبي، وهُم في لحظة غير عاديّة مُقارنة ببداية الموسم". ولفتَ "سيتمُّ حسم الكثير في أولد ترافورد، أرى مباريات مُتقاربة، من المؤسف أننا لن نلعب الإياب على أرضنا، لا أعتقد أننا مرشحون، هناك فرق جيّدة في هذه البطولة". وعن عدم احتساب قيمة مزدوجة للأهداف خارج الأرض، علّق "قرار اليويفا عادل، أحبُّ هذا النظام الجديد أكثر من السابق". وأتم "تين هاج مدربٍ رائع، تغيير الوضع في يونايتد ليس سهلاً، وهو مدرّب لديه نزعة هجوميّة ويظهر ذلك في كل مباراة، وهو مرجع للمدرّبين الذين يعتمدون على هذا الأسلوب".

هذا وغاب أنتوني وأنتوني مارسيال وسكوت مكتوميناي، عن تدريب مانشستر يونايتد الإنكليزي، قبل السفر لمواجهة برشلونة. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي.أيه.ميديا" أنه تقرّر غياب أنتوني ومارسيال ومكتوميناي عن المباراة بسبب الإصابة، كما يغيب أيضاً ليساندرو مارتينز ومارسيل سابيتزر عن المباراة بسبب الإيقاف، ولكن كاسيميرو سيكون متاحاً حيث أن عقوبة إيقافه تؤثر عليه فقط في المباريات المحليّة. وينتظر أن تكون هذه المباراة مثيرة للغاية، ويعتقد المدرب إريك تين هاج، مدرب مانشستر يونايتد إنها كانت تستحق أن تقام في نهائي البطولة.

وقال تين هاج للموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا": "نتطلع لتلك المباراة، كونها تحتاج للمزيد من الطاقة لتجد نهاية مثل هذه، وستكون المواجهة عظيمة".

## معالي الكلمة

▪ عمار ساطع

### كُرتنا وأجيال المستقبل

أكاد أجزم أن التوجّه الجديد في سياسة اتحاد كرة القدم المُقبلة، تتمحور في قضيّتين مهمّتين، تنفيذ فكرة إقامة أوّل دوري للمحترفين الموسم ٢٠٢٤ - ٢٠٢٣، وقبلها الاهتمام بالفئات العمريّة كونها الأساس في بناء الأجيال اللاحقة بالشّكل الصحيح، والطريقة الأسلم للاستمرار وديمومة العمل ورفع راية اللعبة بتعاقب اللاعبين وتمثيل الوطن في المحافل الخارجيّة.

وفي الواقع، إن ما لفتَتْ انتباهي هي ضرورة الاهتمام بالفئات العمريّة عبر خلق نظام جديد يوازي ما معمول به في دول المنطقة من خلال رعاية المواهب والأخذ بأيدي اللاعبين اليافعين، وصقلهم بالشكل الأمثل، ووضعهم على الطريق الصحيح والاسهام في إيجاد مراكز تدريبيّة وأكاديميّات تهتمّ بصناعة اللاعبين، وترفع قابليّاتهم وتؤسّس لمدارس غايتها الانتقاء النوعي.

لا أريد التدخّل في قضايا فنيّة بحتة ترتبط بشريحة مهمّة وواسعة همّها كيفيّة لعب كرة القدم، اللعبة الشعبيّة الأولى، وكيفيّة تنظيم هذه الشريحة بدءاً من فئة البراعم والأشبال مروراً بالناشئين والشباب وانتهاء بفئتي الرديف والأولمبي العُمريّة، لكن الحقيقة هي أن الأساس في تكوين اللاعبين وتشخيص مستوياتهم والتعرّف على قابليّاتهم بعيداً عن الوساطات والمعرفة التي دائما ما تكون سبباً في إبعاد المواهب بمقابل ضمّ لاعبين لديهم علاقات تؤثر داخل الوسط الرياضي عموماً، والكروي على وجه الخصوص، وكانت سبباً رئيسيّاً في حرمان العديد من الأسماء والمواهب عن البروز للمواجهة!

هذا كُلّه من بين الأسباب التي أوقعت فرق الفئات العمريّة في الأندية أوّلاً والمنتخبات ثانياً في مطبّات وارهاصات ومشاكل كثيرة، وكانت من بين المسبّبات التي أوصلتنا الى التخلّص من لاعبين نتيجة التزوير في أعمارهم أو التشكيك في تحقيق الإنجاز، مقابل تهميش قدرات مركونة والتفريط بلاعبين كان لوجود بعضهم مهمّاً ولو تواجد البعض الآخر لكانت النتائج بمعالم خالصة بعيدة عن الفوضويّة التي عاشتها مرحلة الفئات العمريّة برغم علم الجميع أن هذه المرحلة هي الأساس في تكوين اللاعبين.

وهنا أشير الى أهميّة انفتاح الاتحاد العراقي لكرة القدم على وزارة التربية عبر إيجاد المنفذ الفني الذي يشمل لاعبين في المدارس في عموم البلاد، وتشكيل لجان من ذوي الاختصاص واختيارهم بعناية فائقة لتشمل التربويين والكشافين والعاملين في حقل المراحل العمريّة، وإبرام اتفاق عام وشامل يشتمل على إعادة درس الرياضة الى مكانته الصحيحة، وإقامة دوريّات تنشيطيّة لفرق مدارس وزارة التربية بطريقة تنافسيّة تُضاهي بطولات دوري الفئات العمريّة للكشف عن الخامات المركونة والمُهمّشة وإجراء نهائيّات دوري المدارس للمراحل الابتدائيّة والمتوسّطة والثانويّة.

ثورة بناء أجيال كرة القدم بحاجة ماسّة الى رعاية حكوميّة خالصة أوّلاً مع الاستمرار في ذلك بأجندة فعّالية وبرنامج عمل طويل الأمد، مع ضرورة اتباع الخُطط التربويّة والبرامج العلميّة وصولاً الى تحقيق الأهداف المرجوّة، بمقابل منح درجات الى المتفوّقين بالدراسة والفائزين لاضفاء أجواء التنافس بين الطلبة اللاعبين من جهة، وإشعارهم بالاهتمام الحكومي بهم وبالرياضة ثانياً.

وما تناولناه أعلاه سيكون من بين النقاط المهمّة للغاية فيما بعد، إذ أن فرق الفئات العمريّة في الأندية الرياضيّة ستبحث عن اللاعبين الطلبة أوّلاً من أجل ضمّهم في دوريات رسميّة ومُنتظمة ويصبُّ ذلك كلّه في صالح اللعبة مع إجراء دوريّات المحافظات ومن ثم المناطق وإقامة منافسات بطولات الجمهوريّة وإقامة مباريات فرق الفئات المختلفة قبل إقامة دوريّات المتقدّمين الكبار، وإجبار الأندية على تشكيل فرق الأشبال والناشئين والشباب ليكون كل ذلك سلاح يُعتمد وتمنح على أساسه الأندية تخصيصات ماليّة بالتنقيط والتقييم الرسمي من وزارة الشباب والرياضة.

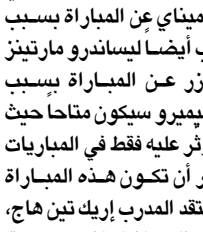

**وهنا أشير الى أهميّة انفتاح الاتحاد العراقي لكرة القدم على وزارة التربية عبر إيجاد المنفذ الفني الذي يشمل لاعبين في المدارس في عموم البلاد، وتشكيل لجان من ذوي الاختصاص واختيارهم بعناية فائقة لتشمل التربويين والكشافين والعاملين في حقل المراحل العمريّة**

# الزّلازِل.. مَا للطّبيعةِ غَضبَى؟!

رشيد الخيون

تفرض المحنةُ الكارثيـة السُّؤال: هل قادة الدول يحسبون حساب الكوارث الكـبرى، وينظرون في تفاقم النزاعات، والتّربص لتغيير الأنظمة، بدوافع عقائديّـة، وتصدير الأزمـات، والحاجـة إلى التّضامن؟! بدا ذلـك جلياً في الوباء العالمـيّ(2020)، ظهرت دول عديدة منزوعة القُدرات، بينما قدراتها هائلة في زلزال عدم الاستقرار لغيرها.

تحتاج الفاجعـة العظمى(6 فبرايـر2023)، بتركيا وسوريـا، إلى التّفكير بمصائر النّاس، قبل الجموح بتصدير العقائد واستدامة الخلاف، وتسليم الشُعـوب للهاوية، فلا بلداً معتوقاً من الكوارث العظام ولايحتاج التّعاضد، وهـذا قد يعيقـه التّغالب ومحاولاتَ بسـط النفوذ بالدسائـس. لقد سُمعت المناجـاة، واستعر الجـدل، عندما زلزلت الأرضُ زلزالهـا فجراً، ولا مقياساً لهلع مَن استيقظ ووجد نفسه بين الأحجار.

مَن جعل الزّلازل غضباً إلهياً، فقيل سببها عدم مناصرة «طالبانٍ في تحطيمهم لأصنام بُوذا»(الحمَيد، التّفكر والاعتبار). آخر فسرها غضباً لعدم الرّد على حـرق القرآن بالسُّويد(بيان الصّدر)، ومَن اعتبر معاصي حفلات الموسيقى والغنـاء سبباً(تغريـدة مطلق الجاسـر). نلاحـظ أنّ الصّحويين يستغلون الآلام لإظهار نوازعهم، تاركين ما خلق الله في العقل.

نجد في تاريخ الفكر، الدينيّ والعقليّ- نتحدث عن تاريخ الإسلام- ودخلت الـزّلازل في الجدل لأثرها المدمر. كانت عصارة الفكـرة الدّينيّة: «وَلما كَانَت الرّيَـاح تجـول فيهَا وَتدْخـل في تجاويفها، وتحدث فيهَـا الأبخرة، وتخفق الرِّيَـاح ويتعـذر عَلَيْهَا المنفـذ، أذن الله سُبْحَانَـهُ لَهَا في الأحيـان بالتنفس فَتَحـدث فيهَا الـزّلازل الْعِظَام فَيحـدث من ذَلـك لعِبَادَهَ الْخَـوْف والخشية، والانابة وَالإقلاع عَن مَعَاصيه»(ابن القيم، مفَتاح دارَ السّعادة).

أمّـا الفكـرة العقليّـة فمفادهـا: «أمّـا الكهـوف والمغـارات والأهويّـة، التي في جـوف الأرض والجبـال، إذ لم يكن لهـا منافذ تخرج منهـا المياه، بقيت تلـك المياه محبوسـة زماناً، وإذا حمـى باطن الأرض وجـوف تلك الجبال، سخنـت تلـك المياه ولُطفت وتحلّلـت وصارت بخـاراً... انشقت الأرض في موضـع منها، وخرجت تلـك الرّياح مفاجأةً، وانخسـف مكانها، ويُسمع لها دويٌ وهـدة وزلزلـة، وإن لم تجَد لهـا مخرجاً، بقيت محتبسـةً، وتدوم تلك الزّلزلة»(إخـوان الصّفـا، الرّسالة الخامسـة من الجمسيـات الطّبيعيات).

إذا اعتـبر الفريـق الدّينـيّ أنّ سبب الكـوارثَ المعاصي، «نسبـت الفلاسفة والحكماء هذه المصنوعـات إلى القوى الطّبيعية»(إخـوان الصّفا، الرّسالة السّابعة).

يبـدو الفيلسـوف الكندي(تـ: 260هـج) صاحـب السّبـق، بدلالـة رسالته المفقـودة «في علـم حدوث الرّيـاح في باطـن الأرض المحدثة كثـير الزّلازل والخسوف»(النّـديم، الفهرسَت). توجـد رسائـل كثيرة في الـتراث بشأن الزّلازل، لا يسع المجال ذكرها، أطرفها عنواناً «قلائد العقائل في ذكر ما ورد من الـزّلازل»، و«كشف الصّلصلة عن وصف الزّلزلـة». أمّا «الإنذار بحدوث الزّلزلة» لابن عساكر(ت: 571هج)، لم نعثر عليه، لا تظنوه دراسة في قشرة الأرض وتوقع الزّلزلة!

أفظـع الـزّلازل مـا حدث(369هـج) «حتّـى ظـن النّـاس إنهـا القيامـة قـد قامت»(الـدّواداريّ، كنـز الدُّرر). هذا، ولا ندري لمـاذا كنى حذاء نفسه بأبي الـزّلازل، وآخـر عُرف بابن أبي الـزّلازل، وأن مغنياً بغداديـاً عباسياً سُمّي زلزلاً، وقائمة المتسمين بالزّلازال، والزّلزلة تطول.

إنْ نسيـت من أمر فإني ذاكرٌ جهدَ الأكاديمـيّ عبد الله يوسف غُنيم في شأن الـزّلازل، وكتابه الجامع المانع، دفعـه لتاليفه زلزال اليمن الشّماليّ(1982) «سجـل الـزّلازل العربـيّ.. أحداث الـزّلازل وآثارهـا في المصـادر العربيّة»(الجمعية الجغرافيّة الكويتيّة 2002).

استوحيـت عنـوان المقـال مـن محمّـد مهـدي الجواهريّ(تـ: 1997)، وهـو ينحـت مـن غضـب الطّبيعـة رائعتـه، مثلمـا كان فجـر السّادس من فبراير(شباط) الجاري: «ما لهذي الطبيعـة البكر غَضْبَى/ألها أنْ تثورَ نَذرٌ يُوفّى/ أبْرَقَتْ ثم أرْعدت ثم ألقت/ حمْلَها تُوَسعُ البسيطةَ قَصْفا/زَحَمَتْ كلّ ثَغْـرة واستباحتْ/ شُرُفات البُيوت صَفّـاً فصَفا»(الدّيوان، يومان في فارنا 1973). نعم استباح زلزال(2023) المنازل صفاً صفاً، والضّحايا تجاوزوا حتى السّاعة(33) ألف ضحية.

> يبقى غضب الطبيعة هو الأبرز من بين كل الموضوعات التي لا نمنحها وقتاً كافياً للتفكير، إلى أن تحل بساحتنا. كأننا نهرب من تخيل جموحها المفاجئ، نرتعب من قسوتها الهائلة حين تبطش في لحظات الكوارث. ربما لأنها ستكشف لنا عن ضعفنا الميتافيزيقي، عن حقيقة عالمنا كما لم نعرفه من قبل، تجعلنا ندرك مدى هشاشته، وكم هو فاقد للمعنى.

# هشاشة العالم: تأمل في كارثة الزلزال

عباس عبيد

نحـن البشـر متشابهـون في أشيـاء كثيرة، سواء أكنا من كهرمان مرعش التركية، حيث فتـك الزلزال بـكل ما علـى فوق الأرض، أم من حلـب السورية التي أكمـل فيها جبروت الطبيعـة تدمـير مـا نسيته الحـرب الأهلية، أو مـن بغـداد، أو بـيروت، أو حتى بورت/ برنسـ عاصمة هايتـي، لا فرق أبـداً. نطلب من مهندس البناء تدعيم أسس بيوتنا بمزيد مـن الحديـد والخرسانة. نحلم بـأن تصمد، وأن تبقـى صالحة لسكن الأحفـاد. إن أسوء الكوابيـس التي يمكـن تخيلها هـو أن تأتي لحظـة غير متوقعـه لتجعل فردوسنـا الآمن جحيمـاً، أن يقـوم زلـزال مـا بتحويـل بيت طفولتنا الموروث من آبائنا، أو الذي لم ندخر جهـداً ومالاً لتشييـده بأنفسنا إلى قبر ينهار فوق رؤوس أحبتنا وهم أحياء.

ذلـك الإنسـان الذي كان خـارج البيت لحظة انهياره هل نعتبره إنساناً محظوظاً أم سيء الحـظ للغايـة؟ لنتخيـل أن عائلتـه السعيدة طلبـت منه أن يشتري لها من السوبر ماركت القريـب خبـزاً، أو بضـع علـب الكوكاكولا، وحـين عـاد بعـد دقائـق، وجـد أسرته تحت الأنقاض. لحظتها سيتمنى لـو أنه لم يطلب تدعيم بيته بالإسمنت والحديد، بل سيتمنى لـو لم يقم ببنائه أصلاً، لـو كان البيت مجرد خيمـة، كل مـا يقـوى عليـه الزلـزال هـو أن يوقعهـا، خيمة بسيطة مـن قماش، لا يحتاج التعامل معها لفريـق إنقاذ ولا معدات، خيمة يرفعها بنفسه، بيـد واحدة فقط، ليجد أفراد عائلته بصحة، وأمان تام.

هـل ما أكتبه هنا هـو تأمل فلسفي؟ لا أعرف، فالفلسفـة برغـم تراثهـا البـاذخ ذي المسحة الإعجازيـة تبقـى هشّـة هي الأخـرى. ولعل إحـدى مآسيها هـو في كونها غير قادرة على تعريف المأساة، ربما لأن معناها لا يحتاج إلى شرح أصلاً. المأساة فلسفة بحد ذاتها، فلسفة تهـزأ -لفـرط بساطتهـا- بتكهنـات المثاليين والماديين. إنها مؤقتة مثل الزلزال، تباغت ثم تنسحـب، لكنها مثله أيضاً تـترك خلفها آثار الخراب، في النفوس، كما في المباني. نعم. ستخلـف لنا جوهرها، أو فحـوى شعريتها، إن جـاز لنـا تذكـر نمـاذج التراجيديـا، تلك التـي لم يعد لها مـكان في أدب الحداثة، وما بعـد الحداثة. ما استمر منها فقط هو جذرها الأكثر إيلاماً، الحزن الذي ينتاب الروح بين حـين وآخـر، حتـى وهـي في أوج لحظاتها سعـادة وأمنا. مع ذلـك. لا شيء مثل الكارثة يمنحك فرصة للتأمل.

بالمناسبـة، لا يوجـد أبطـال فرديـون في المآسـي الناتجة عـن كـوارث الطبيعة، فهذه الأخـيرة بخلاف نماذج الفـن، غير عضوية، ولا مترابطـة. التراجيديا الكونية لا تحاكي فعلاً نبيلاً، ليس فيها نبلاء، ولا سوقة. هناك آلاف، وأحياناً عشرات الآلاف من الضحايا، وملايـين المشردين فحسب. نحـن، لحظتها، ولتعزيـة أرواحنـا المستباحـة سنقـوم بالتفتيش عن بطل فردي، حتى لو لزم الأمر اختراعه، أو صنعه على عجل.

وهنـا، علينـا أن نستبعد مـن تفكيرنا جميع نجومنا الأكثر شهرة: الساسة، رجال الدين، لاعبـي كرة القدم، فنـاني السينمـا والغناء، صناع المحتـوى في اليوتيوب والفيسبوك. نريـد بطلاً يكون قريباً جـداً من ركام ما نتج مـن خـراب، أو خارجـاً مـن أنقاضه/رماده بالأحرى.

لا أفضـل من صور الصمود الاستثنائي لأحد الناجـين، كمثـال الطفل الرضيـع الذي صمد لستة أيام متواصلة تحت أنقاض مبنى إنهار فوق جسده الصغير في مدينة هاتاي التركية، أو كمثـال المتطوعين، وفـرق الإنقاذ، وبعض منهم غامـر بحياته لينقذ روحـاً إنسانية، أو قطـة، أو حتى كلباً دفنته الحجارة. ببساطة، كلما كان وقـع المأساة ثقيـلاً اشتدت حاجتنا لعزاء روحـي، ليد رحيمة تربت على أكتافنا، لمصدر إلهـام يقول لنا بصـوت مليء بالثقة: يمكن إنقاذ المستقبل.

كيف نبـدأ من جديـد مع 36 ألـف قتيل حتى الآن، مع 26 مليون إنسان تضرروا في تركيا وسوريـا؟ في سوريـا وحدها شـرّد الزلزال مـا يزيـد على خمسـة ملايين مـن بيوتهم. لا جـدال في أن العواقب المحتملة لكارثة بحجم مـا حصـل ستتعـدى الحـدود الاجتماعيـة، والسياسية، والاقتصادية، ستمس بالصميم حدود علاقة الذات بالكون، حتى وإن لم ينتبه لذلك الضحايا لفرط ذهولهم، ستخترق كل ما يغـذي سرديـات الأخـلاق، وخطـاب الوعظ الديني. تعبـت وبناتهـا طوال مـا يزيد على عقد من تقاتل عشـرات الآلاف من المحاربين، أولئـك الذيـن أمعنـوا في تدمـير سوريـا الجميلـة، وكلهم يدعون أنهـم "جنود الرب" أيضـاً. كانـت قـد بدأت بعـد ليلتـين باردتين انخفضـت فيهما درجة الحـرارة إلى ما دون الصفـر المئـوي بحـرق بعض قطـع الملابس في علبـة صفيـح، لتوفـر الـدفء لبناتها. لم يكـن بقربها أي بديل آخر، لا حطب، ولا حتى نفايات.

مـن المؤكد أيضاً أن المـرأة الحلبية لم يسبق أن سمعـت شيئـاً عـن التفسـير الأسطـوري لحـدوث الـزلازل كمـا يقدمـه الفلكلـور الياباني، ذاك الذي تـروي حكاياته أن هناك سمكـة سلـور/ قرمـوط عملاقـة، تعيش في جوف الأرض، وأن أدنى حركـة مفاجئة لها ستتسبب بزلزال أرضي هائل. ربما لو كانت قـد سمعت بالحكاية، لو خطـرت ببالها وهي ترقـب حـال بناتهـا جائعات مرتجفـات لكان التداعي قد قادهـا لتخيل السمكة وجبة غذاء تعدهـا لصغيراتها، حتـى وإن كانت بحجم سمكـة الزينة التـي نزين بها غرفـة المعيشة، فهـي قـد ذكـرت لمراسـل إحـدى الفضائيات الشهيرة أن عائلتها لم تحصل طوال اليومين الماضيـين إلا علـى "ربطـة خبـز" واحـدة. وحـين سألها إن كانت تريـد أن تناشد الدول والمنظمات، أجابت بجملة واحدة فقط: أريد خيمة لبناتي.

مـن جديـد، تعـود الخيمـة لتصبـح أمنيـة غاليـة. وقـد كانـت كذلـك لآلاف وملايـين المـرات. كأننـا عدنـا بدائيـين. السياسيون، سلطة ومعارضة، ومعهـم المرابون، وتجار الأزمـات لـن يوفـروا لأحد خيمـة بالمجان. بابـا نويـل وحـده هو مـن يهدينـا في ليلة رأس السنة الباردة هي الأخـرى هدايا بلا فواتـير. أمـا منطق أولئـك فهو يقـوم على المقايضـة المباشرة، في أيام الكـوارث، كما في سواهـا، وعلى خبث انتهـازي لا يتورع عـن استثمـار المأسـاة نفسها بجشـع غير إنساني بالمرة.

لا بأسـ أيتهـا السيدة الفاضلـة. ستحصلين على ما صار حلماً. لن يعجز ضمير العالم عن تدبير خيمـة لك، قبل أن تجـبري على تدفئة بناتـك بآخـر قطعـة ملابس، خيمـة ترممين فيهـا هشاشـة عالمك، عالمنـا برمتـه، ريثمـا تعودين لتدعيم أساسـات بيتك المهدم. السر الـذي سيهبك القـوة هو نفسه الـذي لا يزال يدفـع حتـى الآن بنبـلاء حقيقيـين لمواصلة البحث عن ناجين، برغم مرور ستة أيام على حصول الكارثة، بآخـر ما تبقى في صندوق بانـدورا الـذي انطلقت منـه كل الشرور إلى العالم، بأقـوى ما واجه بـه الإنسان كوارث الطبيعة، وتلك التـي صنعها توحش الطغاة : الأمل.

# هل يجب أن نتسامح مع عدم التسامح؟

> للتسامح فضائل سلمية. تاريخيًا ، كان الأمر في البداية يتعلق تحديدًا بمفهوم يجعل من الممكن إنهاء النزاعات بين الأديان. وعلى نطاق أوسع ، تهدف هذه الفكرة إلى تبني موقف للاعتراف بأن لدى الآخرين طريقة في التفكير أو العيش تختلف عن أسلوبنا. في الواقع ، ما الذي يمكن أن يكون أكثر صحة من احترام آراء ومعتقدات وأفكار الآخرين حتى لو انحرفت عن تلك التي قد تكون لدينا؟ باختصار ، ايجاد طريقة للتعايش السلمي مع احترام الاختلافات.

يوهان ريفالاند

ترجمة :عدوية الهلالي

ويرتبـط تاريـخ التسـامح ارتباطًـا وثيقًـا باللّيبراليـة والدفـاع عـن الحقـوق الفرديـة. هـذا ما أظهـره لنـا المؤلفـون الذيـن كتبوا عن تاريـخ العلاقة بين التسـامح والحرية، فقد كان إيراسـموس عام 1533 ، وحتـى قبله توماس مـور ، ومن ثـم مونتين قـد اعتبروا التسـامح أداة للسـلم الأهلـي في مواجهـة متاعب محاكم التفتيش وحـروب الدين. بعد ذلك ، وفي القرن التـالي ، سـيكون علـى المؤلفـين الآخرين (ولا سـيما جـون ميلتـون) ، أن يـروا فيـه وسـيلة للدفـاع عن حرية التعبـير ، في مواجهة الرقابة على السـلطة السياسـية في عهـد الحكم المطلق الملكـي ، علـى وجـه الخصوص. أمـا في أمور الديـن فتصبـح المواجهـة الحـرة الأفـكار (مع حدود معينة) شرطًا للتقدم.

ولكـن خلال النصـف الثاني من القـرن السابع عشـر قبل كل شيء ، قـام الفلاسفة الذين ميزوا ظهور الليبرالية الأخلاقية والسياسية (باروخ سبينـوزا ، وجـون لـوك ، وحتـى بيـير بايل) بتعميق السـؤال ، واعتمد نهجهم على الحقوق غـير القابلة للتقادم بالنسـبة للضمير المستقل ، وبالتالي للفرد الحر. وقبل ذلك ، في نهاية القرن التالي ، قـدم فلاسفة عصر التنويـر (إيمانويل كانط ، بدرجـة أقل ، وفولتير ، ثم قبل كل شيء فيلهلـم فون هومبولت ، وبعده جون ستيوارت ميـل) آراءهم بأن التسامح "يمر عبر الاعتراف الفعـال بالحـق السيـادي للفـرد في التفكـير والعيـش بالشكل الذي يراه مناسبًا ، بشرط ألا يفرض خياراته الخاصة على الآخرين».

ومـن الأسـس الدينيـة البحتـة ، تم الانتقـال تدريجيـاً إلى الكفاح ضد الاستبـداد السياسي ، ومن ثـم ، بفضـل مساهمـات الليبرالية ، إلى استبـداد آراء الأغلبيـة في مسائـل الأخـلاق ، وإلى حرية الرأي والتعبير.

إن التسامح غير المحدود حتى تجاه المتعصبين الذيـن يرفضـون أي نقاش منطقـي ولا يردون إلا على الحجج بالعنـف يؤدي إلى نتيجة قاتلة لاختفـاء التسامح. ومع ذلـك ، يشيرآلان لوران ،في الواقـع ، إلى تراجـع الـدول المتسامحـة لصالـح أولئـك الذيـن يقمعـون حريـة التعبير (الصـين ، وروسيا ، والـدول الإسلامية ، ولكن الآن أيضـا دول مثل الهنـد أو الولايات المتحدة ، حيث يتقدم التعصـب على القناعات الأخرى) ، ممـا يكشـف عـن هشاشـة الوضـع في مجال التسامح.موضحـا أن التسامـح هو موقف غير بديهـي. إنـه يتطلـب ضبـط النفـس واكتساب الانضباط الذاتي ، وهو بالتالي مسألة ثقافية ، في حـين أن غياب التسامح هو بالأحرى مسألة طبيعـة ، على عكس مايراه رينيه ديكارت. ومن ثـم فهو يبـدو غـزوًا أساسيًـا للحداثـة وثمارًا لصـراع فكـري طويل بـل يُعتـبر أحـد المبادئ التوجيهيـة للحضـارة الغربيـة الحديثة ،حيث يمكن للفرد قبـول التناقض والمناقشة ، ويمكن للجمهـور أن يكـون سلطويًـا بقدر مـا هو غير متسامـح ، وقـادرًا علـى قلـب القيـم الأخلاقية للفـرد الى نقيضها.وكما أوضـح جان فرانسوا ريفيـل أيضًا ، فـإن التسامح يقـوم على دحض أطروحـات المتناقضـ أو الخصم ، التي يحاول المرء إثبات زيفها "مـن خلال الحجج العقلانية والأدلة والحقائق الملموسة". ولكن من الناحية العملية ، فإن تاريخ المثقفين في القرنين التاسع عشر والعشرين ملـيء بالافتراءات والنداءات والشتائم والابتذال وتزييف الفكر.

ومن وجهة النظر هذه ، لا يمكن فصل التسامح عـن الفرديـة ، التي تعتـبر على العكـس مكونا أساسيًـا وبالتالي،يمكـن للفرد،الـذي يتـم اعتبـاره منعـزلاً،أن يكون متسامحًـا تمامًا في ظـروف معينـة، حتـى في معظـم الأوقات.وقد يتحـول كذلك فجـأة إلى شخص غـير متسامح ، عندمـا يجد نفسـه غارقاً وسط كتلـة جماعية ، ممـا يؤدي إلى التنـازل عـن إحساسه بحكمه الشخصي لإفساح المجال للمجتمع.

وتتجلـى أصالـة الثقافـة الغربيـة في إنشـاء محكمـة للقيـم الإنسانيـة وحقـوق الإنسـان ومعايـير العقلانية التي يجـب أن تظهر أمامها جميع الحضـارات أيضًا. وليـس من المفترض أن تكـون قد أعلنت أنها كانت جميعها متساوية ، الأمـر الـذي مـن شأنـه أن يرقـى إلى عـدم الإيمـان بأي قيمة.وتكمـن الصعوبة في أنه إذا كان التسامـح مـع غـير المتسامـح بطريقة غير محدودة يمكـن أن يكون قاتـلاً للتسامح. وهذا يمكـن أن يكون خطيرا.فـإذا كانـت الدولة هي المسؤولة عن تحديدهـا ، فنحن لسنا محصنين ضـد التعسف. بغض النظر عن النوايا الحسنة مـن ورائـه. ولهـذا السبـب ، حسب قـول كارل بوبر فإن "المبدأ الليبرالي في عدم الاعتداء هو الرد العقلاني الوحيد على مفارقة التسامح ،مما يضمن التعايش المتناغم بين أفراد متنوعين في مجتمع حر».

وبطبيعتها ، تقوم الليبرالية بالفعل على مبادئ التسامـح التـي تحـترم تنـوع المبـادئ ، وعلى فضائل التجارة والتبادل والتعاون في مختلف المجالات - بغض النظر عن أحكامها أو قناعاتها الأخلاقيـة أو تفضيلاتهـا الشخصيـة. أمـا العـدوان والعنف والقتل ، السرقة ، التي تشكل الحدود التي لا يمكن التسامح معها فهي المبادئ الأساسيـة التـي تميز ، بحسـب فريدريك هايك ، الليبراليـين عـن المحافظـين أو الاشتراكيـين ، مؤيـدي استخـدام القوة القسرية للدولة في مختلف المجالات.

بروفسور في الفلسفة والاقتصاد

# "تراجع" . . تقنية الحوار المتقشف والرهان على تجليات الصورة البصرية

عدنان حسين أحمد

**يقتنص المخرج السويسري ليون شُويتر ثيمة إشكالية لفيلمه الروائي الطويل الأول الذي انضوى تحت عنوان «تراجع». وعلى الرغم من بساطة هذه التسمية «الحقيقية» إلاّ أنّ تجلياتها المجازية تذهب أبعد من ذلك لتلامس الانسحاب والاعتكاف والعزلة وما إلى ذلك من اشتراطات النأي عن المجتمع والاحتفاء بوحدة الذات بعيدًا عن صخب المدينة، وضجيج الشوارع، وثرثرة البشر الفانين.**

لابدّ من الإشارة أيضًا إلى أن شُويتر قد اشترك مع مايكل كارير في كتابة القصة السينمائية المُقتَضبة التي تضمنت حوارات ضئيلة لكنها خالية من الإسهاب أو الترهل، فالفيلم برمته يتكئ على عدسة الكاميرا ولا يُراهن كثيرًا على الكلام المنطوق إلاّ بالقدر الذي يوضح فكرة الفيلم الأساسية القائمة على مايكل "پيتر هوتينغر"، وهو زوج منفصل عن زوجته التي لم نرَها طوال مدة الفيلم، ولم نعرف أسباب الانفصال لكن ما يربطهما معًا هو ابنهما بيني Benny الذي جسّد دوره الطفل الموهوب دوريان هينيغر الذي تتوزع حياته بين الأبوين اللذين اختارا طرقًا متعاكسة لحياتهما، إذ قررت والدة "بيني" أن ترتبط بدومنيك فيما وجد مايكل عزاءه بالتراجع من جبهة الحياة الزوجية ومعقلها الحصين ونفذ خطة انسحابه إلى جبال الألب النائية ومخابئها الحصينة التي يجب أن يقاتل فيها حتى النفس الأخير.

بنى شُويتر الهيكل المعماري لفيلمه بناءً رصينًا فهو يبدأ برحلة الذهاب إلى غابات جبال الألب وينتهي برحلة العودة منها بعد أن يحلّ المشكلة على الصعيد النفسي. أمّا الطبيعة وما تنطوي عليه من مناظر خلابة حتى في أشهر الشتاء القاسية فإنها ثيمة مؤازرة للقصة السينمائية ومُعززة للخطاب البصري الذي يحقق المتعة للمتلقي العضوي الذي يتفاعل مع المعطيات الجمالية التي تتوفر عليها لقطات الفيلم ومَشاهده التي برع فيها اقتناصها المصوّر روبن أنغست.

تبدأ القصة بعطلة نهاية الأسبوع التي يصطحب فيها الأب مايكل ابنه "بيني" إلى بقعة مجهولة من جبال الألب السويسرية في محاولة يائسة لانقاذه من ضغوطات الحياة العصرية، فالأب منذ البداية يطرح نفسه كشخصية قلقة، مهووسة تحاول إنقاذ العالم من كارثة مناخية وبيئية وشيكة، فلاغرابة أن نرى الأب وهو يستمع إلى الأخبار من مذياع سيارته عن "مجموعة العشرين" G20 التي باتت تركز في السنوات الأخيرة على الكوارث المناخية والبيئية. كما نسمع الابن "بيني" وهو يخاطب الشجرة بوصفها واحدة من عناصر الطبيعة سائلاً ومُستفهمًا: "أيتها الشجرة، هل تعتقدين بأنّ العالم سينتهي؟". فالخطر لا يُهدد الإنسان بمفرده وإنما يمتد إلى المعمورة برمتها بما فيها من حيوان ونبات وجماد، ويتعداها إلى الفضاء الخارجي الذي يُحيط بها من كل الجهات. لم يشك الطفل بنوايا أبيه أول الأمر لكنه بدأ يتضايق من أوامره ونصائحه بعدم استعمال الهاتف النقّال إلى درجة الإدمان خاصة وهو يتابع فيديوهات مسابقة السيارات التي يحبها كثيرًا فيجرده من الهاتف لبعض الوقت ويلفت انتباهه إلى سقوط الثلج الذي بدأ يزداد كثافة ويغطي الأرض على مدّ البصر.

لا تخرج الحوارات المُقتضبة بين الاثنين عن حدودها الاستفهامية التي يمكنها أن تُزيل بعض الغموض الذي يشعر به الأب تجاه ولده الوحيد، فالأب يريد أن يعرف إن كان ابنه على علاقة بصديقة ما مثل بقية الصبيان في سنّه أم أنّ مشاعره العاطفية لم تتحرك بعد، كما يسأله إن كان ما يزال متمسكًا بشغفه القديم في أن يُصبح عالمَ آثار ذات يوم أم أن رغبته قد تبدّلت الآن وصار يفكر بحلم جديد يداعب مخيلته المكتنزة التي تتجدد كل يوم.

يسعى الأب لأن يوجِّه عناية ابنه إلى معرفة النباتات واستعمالات البعض منها كالمريمية وسواها من الأعشاب التي تنمو في جبال الألب فيشعر بالقناعة والرضا لأنه يريد لابنه أن يُديم التواصل مع الطبيعة، ويتعلّم حياة الاكتفاء الذاتي من دون العودة إلى المنتجات الغذائية الحديثة لكنه نسيَ بأن بيته الريفي مليء بالمعلبات وقطع الحلوى والشكولاته ولا يمكن الاستغناء عمّا تنتجه الأسواق التجارية التي تغزو أبعد نقطة في الأرض. يُدرك "بيني" بأنّ الإجازة قد امتدت واستطالت من دون سبب، وبدأ يشعر بأن والده لا ينوي إعادته إلى أمه التي تنتظره على أحرّ من الجمر، ومع ذلك فقد ظل يُساير والده الذي لم يعلن صراحة بأنه ينوي البقاء في منزله القروي بعيدًا عن المقوِّمات الحضارية الجديدة.

لا تقتصر معرفة الصبي على الأعشاب والنباتات التي تنمو في الغابات وإنما يمتد إدراكه إلى الكواكب والنجوم فهو يعرف الدب الأكبر، والدب الأصغر، والنجمة القطبية الأمر الذي يُوحي لنا بأننا أمام صبي ذكي يعزّز مهاراته وخزينه المعرفي كل يوم فلاغرابة أن يتعلّم الرماية بالمسدس والتصويب بالقوس والنشّاب ويبرع فيهما بعد أن يُتقن قواعدهما وطرقهما الصحيحة.

يبدأ الاحتكاك الأول حينما يخرج الصبي من المنزل لوحده ويبدأ بتصوير بعض المشاهد من الغابة فيثير غضب الوالد الذي يأخذ منه الهاتف النقّال ويطلب منه ألا يفعل ذلك مرة أخرى خشية من إرسال الفيديو إلى أمه وبعض أصدقائه فرهانه قائم على تعزيز العزلة والنأي عن الأهل والأصدقاء لكن الابن ينخرط في البكاء ويشعر لأول مرة أنّ والده مُصر على مقاطعة الآخرين بشكل نهائي وربما يتضح الدليل بشكل نهائي حينما ثبّت الوالدُ الهاتف بشكل عمودي وطلب منه أن يصوب عليه بمسدسه وقد هشّمه من أول إطلاقه بعد أن تمرّن على الرماية وأتقنها بشكل دقيق.

تستمر إغراءات الوالد فيُريه برج مراقبتهم الجديد ويشرح له بأن الأنهار الجليدية كانت تصل إلى الأسفل حينما كان صغيرًا لكنها الآن انحسرت لأنّ الإنسان يدمّر الطبيعة ويلعب دورًا سيئًا في تدمير البيئة. يأخذ مع ابنه حمامًا في الهواء الطلق حيث يملأ البانيو بالماء الساخن ويسترخي مع ابنه لبعض الوقت بعيدًا عن الحمّامات المنزلية التقليدية. يختلق الأب أعذارًا جديدة للبقاء مثل زراعة الحديقة التي قد تستغرق يومين لا أكثر من دون أن يكترث بالدروس التي سينحرم منها الصبي. يتذمر الابن ثانية حينما يدعوه الوالد للخروج في رحلة صيد علّهما يتناولان لحمًا طريًا بعد بضعة أيام من أكل المعلبات لكن تذمّر الصبي يتضاعف فيدير ظهره للوالد ويغادر المكان غير أنّ الأب يمنعه ويعيده إلى المنزل بالقوة. يُصاب الأب بنزلة برد قاسية تجعله طريح الفراش فيهيء له الابن حساء ثم يُسخّن له وجبة من المعلبات عندها يشعر الأب في قرارة نفسه أنه يُصادر حرية الصبي، ويجرّده من حقه الطبيعي في أن يختار الحياة المدينية التي يريدها وألاّ يفرض عليه قناعاته الشخصية التي لا تنسجم بالضرورة مع قناعات الابن الذي يمثل جيلاً مختلفًا قد لا يجد ضالته في التراجع من المدينة إلى بيت ريفي معزول في قلب جبال الألب النائية. ربما تكون أجمل مَشاهد الفيلم حينما يتراشق الأب والابن بالكرات الثلجية ويبددان عزلة المكان ووحدته القاتلة بالنسبة للصبي في الأقل عندها فقط يطلب من ابنه أن يلج إلى جوف السيارة ويعده بأن رحلة العودة لن تكون طويلة هذه المرة وإذا أراد أن ينسحب من الحياة المدينية فعليه أن ينفذ قرار التراجع لوحده، وأن يعيش العزلة التي يريدها من دون أن يُشرك أقرب الناس إليه حتى وإن كان فلذة كبده.

جدير ذكره أنّ ليون شويتر من مواليد لينزبورغ بسويسرا سنة 1994م. درس السينما في جامعة الفنون في زيورخ، وحصل درجة البكالوريوس. أنجز عددًا من الأفلام القصيرة من بينها "فكتور" و"ذيل الفأر"، أمّا "تراجع" فهو فيلمه الروائي الطويل الأول الذي فاز بجائزة غولدن ألكسندر في مهرجان تسالونيكي، كما عُرض مؤخرًا في مهرجان سولوتورن السينمائي في سويسرا.

## كلاكيت

▪ علاء المفرجي

# جائزة "رائد محسن" السينمائية

تمتد علاقتي بالممثل البارع رائد محسن منذ منتصف الثمانينيات، يوم أعتلى خشبة مسرح المنصور، ولكن أي اعتلاء؟ فهو لم يرتق خشبة هذا المسرح -وهو لم يزل طالبا-كأمنية في اعتلائه، كانت تراود أي طالب فن مبتدئ مثله، لكنها بالنسبة له، أنه ارتقى هذه الخشبة مثل ارتقاء مجد عظيم، فقد وجد نفسه فجأة جنبا الى جنب مع أساتذته وأي أساتذة؟ يوسف العاني، سامي عبدالحميد، جعفر السعدي، خليل شوقي، عبد الواحد طه . وهؤلاء هم من أسس فعلا المسرح العراقي ومنحه هويته المتميزة في العالم العربي. وهم يخوضون تجربة (الانسان الطيب) مسرحية بريخت، بإدارة المخرج عوني كرومي، وهي تجربة كانت بالنسبة له تحد كبير، من جهة أنها تجربته المحترفة الأولى، وأيضا لوقوفه مع عمالقة المسرح العراقي والعربي. هذه التجربة الفريدة لرائد محسن منحت جيلنا الذي ينتمي اليه رائد، المزيد من الإصرار والقوة لتأكيد ذاته، في لجة حرب عبثية صنعها (دكتاتوريان) في بداية حكمهم، وكنا نخوضها مجبرين في تلك الأيام.

تجربة منحت رائد محسن أساسا قويا في المسرح، ذلك أن معالجة الممثل العراقي للشخصية الدرامية في مسرح (بريخت) الملحمي، وخصوصا تلك التي في مسرحية ( الإنسان الطيب) ، وهل تتطابق المعالجة مع طروحات ( بريخت ) بشأن عدم التقمص من قبل الممثل، والوقوف بمعزل عن الشخصية ، وحيادية المتفرج في التطابق أو التعاطف مع الشخصية ، والنظر اليها نظرة فاحصة. وهذا درس حفظه رائد جيدا، من اليوم الأول الذي صار فيه المسرح قدره. وهو ما جعل مخرجو المسرح يتسابقون عل الاستعانة بموهبته لنجاح أعمالهم.

فرائد من أولئك الممثلين الذين يستبطنون دواخل الشخصية المراد تجسيدها، فيمنحها الفرادة في الوجود، لتكون خالدة في الذاكرة، فالممثل المجتهد، هو في قدرته على عرض وإضافة أفعال بشرية، وتوليد مشاعر إنسانية محددة، وواقعية بالتأكيد (سلوك/ فعل)، بواسطة مهاراته الفنية، وضمن ظرف حياتي معطى. والموهوب من الممثلين، هو ذاك الذي يمتلك القدرة على فهم وخلق طبيعة بشرية حقيقية، وتوليد مشاعر وأحاسيس صادقة، وإعادة إنتاج شخصيات وأنماط إنسانية لا حدود لها.

وماذا إذا كانت الجائزة التي منحت لرائد هذه المرة عن دور له في السينما؟، إضافة لجوائزه الكثيرة في المسرح. وهو المقل في هذه الفن قياسا للمسرح والتلفزيون. نعم هنا اثبت رائد محسن انه ممثل تمرد على ما يسمى بـ (الوحدة الشعورية) في المسرح والتي تتطلب فصلا مسرحيا طويلا كاملا، ليجعلها قصيرة تُحسب بالثواني في السينما، وفي الحالتين أجاد.

تابعت تجاربه في السينما مع ملاك عبد علي في (سلايد)، ومع سعد العصامي في (آخر السعاة)، لأجده فيهما ممثل يمتثل لشروط الإداء في السينما مثلما أمتثل لها وأجاد في المسرح. رغم التباين الكبير فيهما. فالمسرح والسينما ورغم كونهما وسيطا ناقلا للفعل التمثيلي المعبر عن الانفعالات، لكن لكل منهما تقنياته المختلفة، التي تفرض على نفسها على شكل هذا الفعل سواء في السينما أو المسرح.

ورائد حفظ جيدا هذه التقنيات بين الاثنين (المسرح والسينما)، ليظهر انفعالاته بتغير الحالة وتغير اللقطة، كما يريدها متلقي الفيلم، بتأثير زاوية الكاميرا أو حجم الكادر أو كلاهما معا.

رائد محسن ممثل يجمع الجانب الذكري والانثوي في موهبة التمثيل وأعني بهما الغريزة والحدس، وهو الجانب الغامض، والعقل والبرهان، وهو جانب الصنعة والتقنية. فليس غريبا أن ينافسه ممثل بطراز (دريد لحام) أو غيره من النجوم الكبار، فهو بذلك يستحق أي جائزة على أدائه في السينما أو المسرح. وهي لا شك إشارة لمخرجي السينما في أن يضعوا اسم (رائد محسن) دائما في اختيارهم للشخصية البطلة في أعمالهم السينمائية.

**فرائد من أولئك الممثلين الذين يستبطنون دواخل الشخصية المراد تجسيدها، فيمنحها الفرادة في الوجود، لتكون خالدة في الذاكرة، فالممثل المجتهد، هو في قدرته على عرض وإضافة أفعال بشرية، وتوليد مشاعر إنسانية محددة، وواقعية بالتأكيد (سلوك/ فعل)، بواسطة مهاراته الفنية، وضمن ظرف حياتي معطى.**

# "المرهقون" الفيلم العربي الوحيد في مهرجان برلين 73

ميرفت علاء

**يشهد الفيلم اليمني «المرهقون» للمخرج عمرو جمال عرضه العالمي الأول في قسم البانوراما، وهو أول فيلم يمني ينطلق في مهرجان برلين منذ تدشينه، والفيلم العربي الروائي الوحيد في قسم بانوراما هذا العام. ومن المقرر أن يحضر مخرج الفيلم والمنتج مع عدد من طاقم التمثيل عروض الفيلم في المهرجان**

ويستند الفيلم على أحداث حقيقية في عدن باليمن عام 2019، إذ تتبع القصة معاناة زوجين وأطفالهما الثلاثة بعد خسارة الأب والأم لعملهما جراء أزمة اقتصادية تمر بها الدولة. وبعد اكتشاف الأم حملها في الطفل الرابع، يحاول الأبوان إيجاد طريقة للإجهاض رغم موقف مجتمعهما المحافظ تجاه هذا الأمر، مما يجبر العائلة على اتخاذ قرارات صعبة للنجاة من هذا المأزق.

المرهقون من إخراج وإنتاج عمرو جمال وشارك في كتابة السيناريو مع مازن رفعت ويشارك في إنتاج الفيلم محسن الخليفي ومحمد العمدة بالإضافة لأمجد أبو العلاء. وبطولة خالد حمدان وعبير محمد وسماح العمراني وأوسام عبد الرحمن.

الفيلم إنتاج مشترك بين اليمن والسودان والسعودية وأثار الانتباه عالمياً لأول مرة في الدورة السابقة من مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي حيث حصل على منحة تطوير ما بعد الإنتاج لمشروع يد العمل من قسم Eastern Promises، وتتولى شركة MAD Solutions مهام توزيع الفيلم في العالم العربي.

مؤخرًا حصلت MAD Solutions على حقوق توزيع المرهقون في العالم العربي، فيما تتولى شركة Films Boutique المبيعات الدولية، كما كان أحد المشاريع الواعدة المشاركة في برنامج عروض قيد الإنجاز في سوق البحر الأحمر ضمن فعاليات الدورة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي حيث تلقى منحة بقيمة 12 ألف دولار بعد عرض أجزاء من الفيلم.

ويعد الفيلم ثاني فيلم روائي طويل لمخرجه بعد عشرة أيام قبل الزفة (2018) وكان أول فيلم روائي طويل يعرض جماهيريًا في اليمن بعد ثلاثة عقود من اختفاء السينما في اليمن، وفاز بالعديد من الجوائز المهمة منها جائزة الجمهور في مهرجان سان دييغو السينمائي الدولي بأميركا وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة وغيرهم.

# مهرجان البحر الأحمر .. يعلن رسميًّا عن موعد دورته الثالثة

سامر دراز

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي رسميًا؛ أن الدورة الثالثة للمهرجان ستقام في الفترة من 30 نوفمبر إلى 9 ديسمبر 2023 في مدينة جدة، عروس البحر الأحمر. مع إشادة بالغة وواسعة بالدورة الثانية المنصرمة لسنة 2022، لما احتضنته من برامج وفعاليات ساهمت في تحريك واقع صناعة السينما في المنطقة، جنبًا إلى عرض 143 فيلمًا من 66 دولة إلى 39،410 زائرًا من مشاهدي الأفلام و4،345 من متخصّصي صناعة السينما، دون نسيان وسائل الإعلام والطلاب، ضمن زيادة بلغت 12% في إجمالي الطاقة الاستيعابيّة للحضور.

واسترجاعًا لملامح الدورة السابقة لسنة 2022، فقد احتضنت شاشات المهرجان 7 أفلام روائية سعودية طويلة وجديدة، و16 فيلمًا قصيرًا من موجة صاعدة وواعدة من صانعي الأفلام السعوديين، وهو ما عكس واقع صناعة السينما المحلية النابضة والمزدهرة، وقدّم تشكيلة مبتكرة من صانعي الأفلام الذي سيقودون مستقبل السينما السعوديّة صوب مزيد من الحيويّة والإبداع.

وانطلاقا من هدف تقدير وتشجيع الإبداع السينمائي في كل من المملكة العربية السعودية والعالم العربي وآسيا وأفريقيا؛ فقد توّجت مسابقة الأفلام في الدورة الماضية من خلال جوائز اليسر، ومن خلال لجنة تحكيم بارزة يترأسها المخرج المخضرم أوليفر ستون الحائز على الأوسكار؛ ما عدده 13 فيلمًا؛ بأرفع جوائز تتويج السرد القصصي. حيث ذهبت جائزة اليسر الذهبي في فئة الأفلام الروائية الطويلة لفيلم: «جنائن مُعلّقة» للمخرج أحمد ياسين الدرّاجي، بينما ذهبت جائزة الجمهور برعاية فيلم العلا إلى فيلم: «شيابني هني» للمخرج زياد الحسيني.

وعلى مستوى التكريم؛ فقد بادر المهرجان أيضًا ضمن دورته المنصرمة ومن خلال جائزة اليُسر الفخريّة؛ بتكريم كلًا من النجم الأسطوري والممثل والمنتج شاروخان، جنبًا إلى الأيقونة المصريّة يُسرا، والمخرج البريطاني المرموق جاي ريتشي، والممثل والمخرج جاكي شان الحائز على الأوسكار.

وعلى مدار 10 أيام؛ احتضنّت منصّات المهرجان تشكيلة واسعة من القامات السينمائيّة، بما في ذلك: شارون ستون وسبايك لي وأنطونيو بانديراس وأكشاي كومار ونادين لبكي وجاكي شان وآندي جارسيا ولوكا جواداننيو ورانبير كابور وهريثيك روشان وجوريندر شادا ونيللي كريم وأندرو دومينيك وفاتح أكين وعادل العربي وبلال فلاح ومو عامر وميشيل أوسيلوت وكوثر بن هنية وجاسبار نوي، حيث شاركوا جميعًا في سلسلة من الحوارات التي استضافها المهرجان ضمن دور فوكس سينما، وأتاحها لزوّار المهرجان.

وعلى هامش المهرجان، استقبل سوق البحر الأحمر تشكيلة واسعة من المتخصصين في صناعة السينما جنبًا إلى مواهب بارزة وصانعي أفلام رائدين من جميع أنحاء العالم على امتداد أربعة أيام، بهدف تبادل المعرفة ومناقشة التعاون الإبداعي والتجاري واستكشاف آفاق وتطوّرات صناعة السينما في المملكة العربية السعودية وخارجها.

واحتضن سوق المشاريع 23 مشروعًا، 6 منها قيد الإنجاز، كما استضاف 50 جهة عارضة و13 ندوة نقاشيّة، ورتّب أكثر من 1190 اجتماعًا عبر جميع برامجه وفعالياته، بما في ذلك فعاليّة أيام المواهب؛ وهي فعاليّة تجري على امتداد يومين مُكرّسة لدعم وتطوير الجيل القادم من صانعي الأفلام السعوديين. واختتم سوق البحر الأحمر فعالياته بتتويجه للمشاريع الفائزة في حفل جوائز سوق البحر الأحمر؛ من خلال منح مادّية سخيّة.

ولا يتوقف نشاط المؤسسة عند المهرجان الذي يجري على امتداد 10 أيام، بل تبادر مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي على مدار العام؛ بدعم الجيل القادم من صانعي الأفلام، ضمن مهمّة بدأت منذ عام 2019 ولم تتوقف حتّى اللحظة، وأسفرت عن دعم ما يقارب 170 فيلمًا في مرحلة التطوير والإنتاج وما بعد الإنتاج، لأعمال من العالم العربي وأفريقيا.

ومن جهته؛ علق محمد التركي؛ الرئيس التنفيذي لمؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي، قائلاً: «بالنسبة لنا فقد حققت دورتنا الثانية نجاحًا كبيرًا، وهو ما يعكس ارتقاء مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي إلى حدث عالمي نفخر به. ولا يسعنا إلا التعبير عن امتناننا لكل من دعمنا، حيث إننا ومع وعينا بكوننا مهرجانًا سينمائيًّا جديدًا، إلا أننا سعداء بحفاوة كلًا من مجتمعنا المحلي، جنبًا إلى الإقليمي والدولي بنا، ممثلا بالضيوف الذين تشرّفنا بحضورهم. وكم أسعدنا الترحيب أيضًا ببعض الشخصيات البارزة في السينما العالمية والبوليوديّة والعربيّة، بعد أن شاركوا كواليس رحلة صعودهم إلى نجوميّة واحتراف فنّ الشاشة الكبيرة، مع جيل جديد من المبدعين السعوديين الذين نجحوا في لفت انتباه المجتمع السينمائي العالمي. وأؤكّد على مواصلتنا الالتزام بدعم صانعي الأفلام الصاعدين على مدار العام، وترحيبنا بمشاريع الإنتاج والتصوير داخل أرضنا وثراءنا الطبيعي والحضاري. دون أن أنسى مهمّة التخطيط للدورة الثالثة من المهرجان التي لن تشغلنا عن مواصلة برامجه وفعالياته ومبادراته التي تجرى على مدار العام».

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
16 February 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

الطقس

بغداد / C° 16 -C° 2 | الموصل / C° 12 -C° 2- | أربيل / C° 10 - C° 3-
البصرة / C° 19 -C° 7 | الرمادي / C° 16 -C° 2 | النجف / C° 17 -C° 3

## اقـرأ

# كتاب الأربعاء

صدر عن دار المدى للنشر والتوزيع "كتاب الأربعاء" للباحث رشيد الخيون. يقول الخيون: "أما عن عبارة «كتاب الأربعاء» فالأربعاء من الأيام التي شهدت أحداثاً جساماً تكاد تكون مخالفة لمنطق المصادفة في التشابه بين حادثات الماضي والحاضر ولكثرة النّواحس فيها. وكان أهل العراق يتطيرون منه، لا يتناكحون، ولا يسافرون فيه، ولا يدخلون من سفر، ولا يبايعون فيه بشيء".

رشيد الخيون هو باحث وكاتب مهتم بقضايا الفكر العربي القديم، صدرت له العديد من المؤلفات في التراث والفكر.

## المسرحية تشارك في مهرجاني الفجيرة وقرطاج

# المخرج حسين هارف لـ(المدى): تجربة "قلب الدمية" مغامرة ممتعة

عامر مؤيد

**تشارك مسرحية (قلب الدمية) وهي عمل (مونودراما- دُمى) وإنتاج عراقي - سوري مشترك بين نقابة الفنانين العراقيين ونقابة الفنانين السوريين، ومن تأليف وإخراج د. حسين علي هارف في مهرجان الفجيرة الدولي العاشر.**

والمسرحية من تمثيل الفنانة السورية إيمان عمر، وسينوغرافيا د. علي محمود السوداني، وموسيقى وألحان محمد إيهاب المرادني، ونصوص الاغاني لحسين علي هارف، والدعاية والإعلان لفؤاد المصمم، وعلاء الدين محمد علي، وحيدر حبه.

وسينعقد المهرجان في المدة من 17 حتى 24 شباط/ فبراير الجاري، في إمارة الفجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة، بمشاركة عروض مسرحية من 30 دولة، يقدمها أهم فناني مسرح الممثل الواحد، وبحضور 500 ضيف من المؤثرين والشخصيات الرائدة في مجال الفنون الأدائية من مختلف دول العالم.

كما يشارك المسرح العراقي في مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما العاشر بمسرحية (احتراق العنقاء) للكاتبة المسرحية كزيزه عمر وإخراج نجاد نجم وبطولة هوار فارس، وانتاج فرقة هوار المسرحية في محافظة كركوك، وستعرض في تمام الساعة الخامسة مساء يوم الاربعاء المصادف 2023/2/22 في مسرح الهيئة.

من جانبها ستشارك قلب الدمية في عرض الافتتاح لمهرجان قرطاج الدولي، كما تم اختيار مخرج العرض حسين علي هارف ليكون الشخصية المكرّمة في المهرجان الى جانب ثلاث شخصيات اخرى؛ التونسي رؤوف بن عمر، عبد المجيد شاكير من المغرب، والنجمة العربية الليبية خدوجة صبري.

وعن هذا النجاح يقول هارف في حديثه لـ(المدى)، إنه "سعيد انا بنجاح التجربة محليا بعد عرضها في بغداد قبل شهور قليلة على مسرح أشور وسعيد بالترحيب الذي نالته من قبل الجمهور والنقاد".

واشار هارف الى ان "هذه التجربة تعتبر مغامرة لكنها مغامرة ممتعة خضتها بعد ان فرضت نفسها عليّ، ان اجمع بين فنّين كنت و مازلت مولعاً بهما و مصرّاً على خوض غمارهما كاتبا ومخرجا (المونودراما وفن الدمى) مجترحا توصيفا جديدا لهذا العرض (مونو-دُمى) او (مونودمية)".

ويضيف "اقدّم لكم تجربتي هذه قلب الدمية، مؤلفا و مخرجا، بما قد تنطوي عليها هذه التجربة من جدّة وابتكار في المزاوجة بين المونودراما ومسرح الدمى فالشخصية المونودرامية في هذا العرض ليست الا (دمية)".

وفي نهاية حديثه قدم "الفنانة العراقية المبدعة (ايمان عمر) التي شاطرتني هذا الحلم وكانت شريكة ابداعية لي منذ ولادة الفكرة.

و شكرا للنقيبين (د. جبار جودي) و(محسن غازي) على دعمهما ورعايتهما لهذه التجربة التي اتمنى ان تحظى بالاعتراف بـ(ريادتها) عراقيا و ربما عربياً".

وعن العرض ذكر نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي "لم نتردد لحظة في تبني هذه التجربة المسرحية المتفردة في شكلها الفني ومضمونها، فضلا عن انها تجربة مشتركة تعزز التعاون الفني المشترك بين نقابة الفنانين العراقيين و نظيرتها في سوريا الشقيقة ومد جسور التواصل بيننا في اطار التعاون الثقافي العربي الذي تحرص عليه نقابتنا كل الحرص".

واضاف ان "قلب الدمية، عرض ينزع نحو التجريب والتجديد في المونودراما وموضوعاتها.. كيف لا وصاحب التجربة (حسين علي هارف) احد المختصين العرب (القلائل) في هذا الفن الصعب (كاتباً ومخرجاً وممثلاً وباحثاً)"..

# عالم أعصاب: الحب يحدث في الدماغ وليس القلب!

متابعة / المدى

خلص باحث متخصص إلى أن وقوع الإنسان في الحُب يؤدي إلى تغييرات كبيرة في الدماغ، وهو ما يعني أن مركز الحب في العقل وليس في القلب كما يسود الاعتقاد في أوساط الناس. وقال عالم الأعصاب، والذي سجل العديد من الاكتشافات المتعلقة بالدماغ البشري إريك هاسيلتاين، إن "الوقوع في الحب يمكن أن يغير الطريقة التي تعمل بها أدمغتنا، بل ويساعدها على البقاء بصحة جيدة، كما أن معظم ما يحدث عندما نحب شخصاً ما يبدأ في الدماغ".

وقال هاسيلتاين في مقال نشره موقع "سايكولوجي توداي" الأميركي، إن علماء الأعصاب الذين يدرسون الانجذاب والعاطفة والتعلق يرون أن هرمونات معينة يتم إنتاجها أو التحكم بها من قبل الغدة النخامية في الدماغ هي التي تلعب دوراً رئيساً في خلق تجارب ذاتية للانجذاب، والتواصل العاطفي، وفي النهاية فان الترابط العميق (أو التعلق) يؤجج هرمون التستوستيرون الذي ينظم الدماغ إفرازه من الخصيتين والغدد الكظرية، بينما يساهم الأوكسيتوسين والفازوبريسين (الذي ينظمه الدماغ أيضاً) في الشعور بالعاطفة والتعلق.

ويشير عالم الأعصاب والدماغ هاسيلتاين إلى أن هرمون "الأوكسيتوسين" يُسمى حالياً بشكل روتيني "هرمون الحب"، وهذا ما يؤكد بأن الدماغ هو مصدر الحب وليس القلب كما يسود الاعتقاد في أوساط الناس. وبحسب المقال فإن العديد من الأبحاث أكدت بأن مشاعر الحب لا تؤثر على أدمغتنا فحسب، بل تنتج أيضاً تغييرات طويلة المدى في بنيتها الوظيفية.

وخلص الباحثون إلى أن النشاط في الدماغ يختلف بين مجموعة وأخرى حيث تتأثر بعض مناطق الدماغ بحالة الحب والتعلق العاطفي، الأمر الذي يؤكد أن أغلب أو كل عمليات الحب تحدث في الدماغ.

# الصحافة الدولية تشيد بعرض أزياء أقيم لملابس "البالة" في البصرة

متابعة / المدى

أشادت وسائل اعلام بريطانية وآسيوية، أمس الأربعاء، بعرض أزياء "للملابس المستخدمة"، المعروفة محليا باسم "البالة" أقيم في محافظة البصرة، معتبرة أياه رسالة مهمة الى العالم. وقالت وكالة رويترز الدولية للانباء وشبكة ام اس ان، إن عرض الأزياء الذي أقيم من قبل مجموعة شباب وفتيات متطوعين من محافظة البصرة، هدف الى توعية العالم الأول بتأثيرات "صناعة الأزياء والموضة" على التغير المناخي الذي بات العراق في المرتبة الخامسة عالميا بين الدول المتضررة من تأثيراته، مشيدة بالرسالة التي قدمت عبر المبادرة.

وجاء ذلك بالتزامن مع تقرير اخر نشرته شبكة تشاينا دايلي الصينية شبه الرسمية، اكدت خلاله أن صناعة الموضة في دول العالم الأول، باتت تمثل 10 بالمئة من مجموع التلوث الكاربوني الذي يصيب الأرض، ويؤثر على العراق بشكل مباشر، نتيجة لتبعات التغير المناخي السلبية التي اصابت البلاد، بحسب قولها.

يشار الى أن البعض من شباب العراق اقاموا مبادرة تهدف إلى تغيير النظرة الاجتماعية للملابس المستعملة حفاظا على البيئة ودعمها من جهة، ولفت الانتباه إلى المواقع التراثية المنسية في البلاد من جهة أخرى.

وأقيم عرض الأزياء الخاص بالملابس المستعملة في موقع أثري يعود إلى الدولة العباسية في مدينة البصرة.

وتعتبر سوق البالة (أو اللنكات) مقصدا للكثير من العراقيين ممن يجدون فيها مخرجا للأزمات المالية التي تحيق بهم وعدم قدرتهم على تلبية متطلبات السلع والملابس الجديدة نظرا إلى غلائها، بل إن هناك ميسورين يرتادون بشكل منتظم دكاكين الملابس المستعملة بحثًا عما يحتاجون إليه من الموديلات النادرة والاستثنائية.

ويرتاد البعض الآخر هذه الأماكن لسبب خاص، وهو البحث عن "الماركة"، فهو يرى أن أفضل السبل وأرخصها للحصول على ملابس بنوعية جيدة هو شراؤها من سوق البالة.

وانتشرت تجارة البالة من الباب الشرقي، حيث كانت تتمركز بصورة رئيسية في مختلف مناطق بغداد والمحافظات. وفي معظم أنحاء المدن العراقية هناك متاجر خاصة بالملابس القديمة تحتل حيزا مهما من أسواق الهرج التي تشتهر بها معظم المدن.

وبحسب تقارير وزارة التجارة العراقية فإن غالبية البضائع المستوردة، لاسيما الملابس والأجهزة الكهربائية، مصدرها الصين ودول جنوب شرقي آسيا وتركيا، حيث يفضلها الناس لرخص ثمنها، لكن الكثير من المستهلكين يتحدثون عن سوء نوعيتها ورداءة صنعها.

# اكتشاف لوح طيني لـ "أقدم أغنية حب" في تاريخ العراق

متابعة / المدى

**أعلنت مدونة العلوم الدولية، لايف ساينس، أمس الأربعاء، تمكن علماء الآثار البروفيسور مانفريد كريبر ينيك والبروفيسور اندرو جورج في جامعة جينا الألمانية، من تفكيك شفرة رُقم طيني عتر عليه في العراق خلال ثمانينيات القرن الماضي.**

وذكرت المدونة العلمية بحسب تقرير، أن "الرُّقم الطيني والمدون بلغة قريبة الكنعانية "المنسية"، ثبت بعد دراستها لاعوام، انها تحمل اللغة "العمورية" القديمة، وانها قد تكون "اقدم اغنية حب في التاريخ ويعود عمرها الى نحو أربعة آلاف عام".

واكد الباحثون، أن النصوص وعلى الرغم من عدم التمكن من تفكيكها بالكامل، فأنها تشير إلى "دورة حياة كاملة بشكل شاعري"، فيما اشاروا الى ان المزيد من المعلومات والاكتشافات سيتم إعلانها قريبا بعد ترجمة الرُّقم الطيني وتفكيك رموزه بالكامل".

وقبل ذلك بايام، اكتشف علماء آثار أميركيون وإيطاليون حانة سومرية تعود إلى نحو خمسة آلاف عام، وتحتوي على نظام تبريد يعمل عمل ثلاجة، وعلى مقاعد وأوعية فيها بقايا طعام.

بعيداً عن نمط الحياة الفارهة الذي كان يعيشه ملوك ذلك الزمن ونخبه الدينية، فإنّ ما يثير اهتمام علماء آثار جامعة بنسلفانيا الأميركية ونظرائهم الإيطاليين من جامعة بيزا الذين يعملون في موقع لكش، هي يوميات "الناس العاديين" في ذلك الزمن.

قبل خمسة آلاف عام، كانت مدينة لكش مرتبطة بشكل وثيق بالمدن في الدول المجاورة، مثل غيرسو ونيغين، اللتين كانتا مركزين سياسيين ودينيين مهمين للحضارة السومرية وعرفتا ذروة ازدهارهما خلال فترة حكم السلالات القديمة، بين عامي 2900 قبل الميلاد و2334 قبل الميلاد.

وتعود الحانة المكتشفة إلى عام 2700 قبل الميلاد، كما تشرح هولي بيتمان، التي تتولى إدارة مشروع البعثة الأثرية في لكش. وتشير بيتمان إلى وجود "نظام تبريد" يتألّف من جرة محاطة "بأوعية كبيرة من الخزف مفككة ومجمعة بعضُها فوق بعض"، يعتقد أنها كانت بمثابة "ثلاجة" من الفخار.

عثر أيضاً على أوانٍ مطبخية، وتوضح الباحثة أن "نحو 150 وعاءً كانت ممتلئة بالطعام حيث وُجدت فيها بقايا سمك وعظام حيوانات". كما وجد الباحثون "كؤوساً يبدو أنها كانت تُستخدم لارتشاف الجعة"، وهو "المشروب الأكثر رواجاً عند السومريين، ربما أكثر من الماء"، وفقاً لبيتمان.

وتشرح بيتمان أن هذا المطعم كان مؤلفاً من مساحة مغلقة وأخرى في الهواء الطلق، ومقاعد للجلوس و"فرن لطهو الطعام".

# نهاية مروعة لرجل قتله ديك بقسوة

متابعة / المدى

توفي رجل إيرلندي، مؤخرا، متأثرا بجروح أصيب بها، بعد هجوم تعرض له من ديك في مزرعته. وعانى غاسبر كراوس من هجوم شرس لديك من فصيلة "براهما"، الأمر الذي تسبب في جروح عميقة بساقه اليسرى.

وأعقب الهجوم، إصابة كراوس بنزيف حاد، حسبما ذكرت ابنته فيرجينيا لصحيفة "ميرور" البريطانية.

ووفق فيرجينيا فقد تلقت اتصالا من أحد جيران والدها، أخبرها بأنه استدعى الإسعاف، في أعقاب سماعه صراخ كراوس.

وهرعت فيرجينيا لمنزل والدها، حيث رأت دماءه على الأرض، بينما كان المسعفون يجرون له إنعاشا قلبيا رئويا. ولاحظت فيرجينيا آثارا للدماء امتدت من المنزل وحتى المكان الذي تتم فيه تربية الدجاج، بالإضافة إلى ثقوب عميقة في جسد والدها. كذلك فقد أكدت فيرجينيا في شهادتها للشرطة، أن أحد الديكة كان ملطخا بالدماء، وخصوصا مخالبه.

كوري الذي يعيش في المنزل المجاور لكراوس، قال إنه شاهد الأخير يتجه لإطعام الدجاج، مشيرا إلى سماعه بعد فترة صراخ الرجل.

وبحسب كوري فإنه فوجئ بالدماء على جسد كراوس، لما وصل إلى منزله، وبأنه كان في حالة خوف وصدمة.

وبعد طلبه الإسعاف، أجرى كوري لكراوس الإنعاش القلبي الرئوي، لكنه توفي بعد أن قال كلمة واحدة وهي "الديك".

## العمود الثامن

▪ علي حسين

# أنا إنسان

هل تتخيل يوما ان مسؤول عراقي كبير يمكن ان يقدم استقالته ومعها خطاب قصير يقول فيه : ياجماعة اعذروني لا استطيع ان اقدم خدمة للناس ، سيبدو الامر اقرب الى النكتة في بلاد الرافدين ، لكنه حدث في بلاد تحترم مواطنيها ..فغدا ستنشر الصحف معظم الصحف البريطانية، صورة لرئيسة وزراء أسكتلندا "نيكولا ستورجون" وهي تبدو حزينة إلى حدّ البكاء، وتعلن استقالتها من منصبها.

أتمنى عليك عزيزي القارئ أن لا تذهب بك الظنون بعيداً وتعتقد أنّ هذه المرأة، اتهمت بـ"لفلفة" ميزانية الدولة، ولا تفرح، فتعتقد أنها وظفت أقاربها وأبناء حزبها وجعلتهم مستشارين . مشكلة رئيسة الوزراء أنها تشعر بالضجر والتعب، قالت للصحفيين إن "هذا العمل هو امتياز ولكنّه صعب للغاية"، مضيفة "أنا إنسان". وقالت "كان بإمكاني أن أعمل بضعة أشهر إضافية، ربما ستة أشهر، عام، ولكن مع الوقت كانت طاقتي للقيام بعملي تقل، ولم يعد بإمكاني القيام به بنسبة ١٠٠ في المئة، وهذا ما تستحقه البلاد". وفيما أكدت أنّ قرارها نضج بعد وقت طويل، أشارت إلى تغييرات ضمن عائلتها ، وصعوبة "تناول القهوة مع صديق، أو الخروج بمفردها للقيام بنزهة". مع كلمات السيدة ستورجون تذكّر عزيزي القارئ معارك البرلمانيين الطائفية، وصولة عادل عبد المهدي ضد الكفرة المتظاهرين، وقانون نوري المالكي للانتخابات الذي يريد أن يفصّله على مقاسه، ودموع محمد الحلبوسي على الحشمة والفضيلة التي يفرّط بها العراقيون، وقرار وزارة الداخلية مراقبة الإنترنيت ليل نهار، والحرب التي يخوضها النائب الهمام أحمد الجبوري "ابو مازن" لتحويل مناصب الدولة إلى ملكية خاصة تباع في المزاد، وعودة الامير السعيد علي حاتم السليمان .

ربما يسخر البعض من رئيسة وزراء أسكتلندا لأنها قدمت استقالتها لمجرد إحساسها بأنها ربما لا تستطيع تقديم خدمة جيدة لمواطنيها، في الوقت الذي خاض فيه مسؤولونا حروبهم الطائفية من كل نوع ولون، وفي كل اتجاه، احتلوا المؤسسات الحكوميّة، أبادوا مدنيّة الدولة، طاردوا الكفاءات، وضعونا على سلم البؤس، أدخلونا موسوعة غينيس في عدد الشهداء والمهجّرين. وبعد كل موجة خراب نجدهم يجلسون ويتضاحكون ويقررون التقاط صورة فوتوغرافية، لكي يطمئن الشعب أنّ لا سبيل أمامه سوى الإذعان لصوت "الزعماء الملهمين".

أيها القارئ العزيز، نحن في كل مرة نتجرّع الحقيقة بمذاقها المرّ، وهي أنه لا شيء مهمّ في هذه البلاد سوى سلامة كراسي المسؤولين، ومن ثم فلا تسألوا عن المتسبّب في حريق مستشفى ابن الخطيب .

لو سألتَ أيّ مواطن عراقي عن موقف رئيسة وزراء أسكتلندا، فقد يموت قهراً أو ضحكاً! لأنه لا يستطيع أن يقول لأصغر مدير دائرة، يسرق وينهب، قدم استقالتك. والأهم أن المسؤول والقيادي العراقي لا يمكن أن يخطئ ويقول "أنا إنسان"